٩١١ر٤
س.ل سياحة المرحوم .... على الليثي ببلاد النمسا والمانيا من ١٧
الحجة سنة ١٢٩١ الى ان عاد فى ٢٠ محرم ١٢٩٢هـ ،
تأليف علي بن حسن الليثي (١٢٣٦-١٣١٣هـ) . بخط
٣٢٨٦ ز المؤلف ، أواخر القرن الثالث عشر الهجري .

١٦ق ١٥س ٢٠,٥×١٦سم
نسخة جيدة ، وهي مسودة المؤلف ، يليها بعض أوراق بها
مقتطفات من شعر وترجمته .
الأعلام ٥ : ٨٥
١- الرحلات أ- الليثي ، علي بن حسن -
١٣١٣هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

التاريخ ....

٣٨٦

سياحة المرحوم الشيخ علي الليثي ببلاد النمسا والمانيا
من ١٧ الحجة سنة ١٢٩١ الى ان عاد في ٢٠
محرم سنة ١٢٩٢ ثلاثة وثلاثون يوما

اول محرم سنة ١٢٩٢ يوافق اول مارس سنة ١٨٧٤



صورة المرحوم الشيخ علي الليثي منذ كان بمدينة ڤيينا يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٢ وعمره ٥٦ سنة
ومعه يوسف افندي الخالدي معلم اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بالمدينة المذكورة
وهنري ميلر واحد اولاد امراء النمسا واسمه الكونت ويلس

كفالونية | كفالونية (حاشية)

صغيرة تسمى استراقيني التابعة لجزاير اليونان وفي الساعة ٦ من اليوم المذكور مررنا أيضا
من جنب جزيرة زانتنا احد جزاير اليونان غربا منا وفي الساعة ٨ واربعين دقيقة كنا
مارين من جنب جزيرة كفالونيا احد جزاير اليونان وهي شمال غربا منا والساعة
اثنين بعد الغروب كنا مارين من جنب جزيرة كورفو احد جزاير اليونان أيضا وهي شمال
جزيرة كفالونيا التي ذكرت أعلاه والساعة ٤ ق ٣٠ من ليلة الاربع كنا مارين من جنب
جزيرة صغيرة تسمى فانو وبها فنار وهي تابعة لجزاير اليونان أيضا وفي الساعة
٩ من الليلة المذكورة مررنا من جنب مدينة برنديزي احد ليمانات ايتاليا المعدة
للبوستة والساعة ٥ ونصف من يوم الاربع من شدة الرياح وتلاطم الامواج على
دولابات مجاديف الوابور انكسر لوحين من مجاديف الدولاب من الجهة اليسرى فتوجهنا
تجاه جزيرة تسمى لاكوبوسنا من جزاير دولة النمسا ووقفنا قبليها وذلك
وقت الزوال وبعد ما صار اجراء ما هو لازم بالمجاديف بمعرفة المهندسين ابتدأنا
في السير الساعة ٩ ق ٤٥ ومررنا بين جزيرتين احدهما تسمى لاكوبوسنا والثانية
كازا والساعة اثني عشر مع غروب الشمس في اليوم المذكور مررنا من شرقي جزيرة
لسا احد جزاير دولة النمسا أيضا ثم صرنا مارين من جهة غربي جزائر النمسا
طول الليل وفي الساعة ٥ ق ١٥ كنا بحذا فنار بلنوري وبعدها وصلنا بالسلامة
لمينة تريستا اسكلة دولة النمسا في الساعة واحدة ونصف صباح يوم الخميس

١ الحجة

لغاية هذه العلامة كان مكتوبا بخط [illegible] ومن ابتدا العلامة وجدت المسودة بخط الشيخ الليثي

١ الحجة ١٢٩١ فالمسافة جميعها من سكندرية الى تريستا كانت خمسة وثمانين ساعة ونصف
بما فيها الوقوف السابق ذكره ومجموع الاميال ١٢١٠ ميلا بحريا واقمنا بها يومين وطلعنا
وطلع البرنس لتفسح الفرجة على سراي ميرماري وصحبته حضرة حكيمباشي ابراهيم افندي حسن
وسعادة عبد القادر باشا مهمندار سفرية دولة البرنس وعند الغروب عدنا الى الوابور
وبتنا به وعند طلوع فجر يوم الجمعة ركبنا السكة الحديد الى وييانا فاقمنا يوما كاملا فتارة
يصعد بنا جبلا وتارة ينزل بنا واديا وقضينا غالب يومنا في سلسلة جبال الى ان
وصلنا محطة عند بلدة يقال لها اسنبيل فلم وبعدها بلدة يقال لها جرتس ومن
هناك ~~التي~~ تتسع الارض وتنفرج ما بين الجبال بمسافات بعيدة وتكثر الغابات وتنتظم
المباني لانها على مستوى من الارض اجمل منها في الوديان وقلل الجبال واستمد بنا
السير الى الليل فدخلنا وييانا الساعة الثالثة من ليلة السبت فركبنا العربيات الى لوكاندة
يقال لها جلدن لام اي خاروف من ذهب فحال دخولنا اليها زال عنا كل ألم
ومشقة ورعشة برد لما وجدنا بها من حرارة الاماكن وحسن فرشها وبهاء نورها
فان الصالة التي كان جلوسنا بها اوقدوا لنا الخدم اربع شمعدانات كل شمعدان
سبع شمعات ثم اتحفونا بانواع المأكولات والمشروبات والفواكه حتى انه وجد
بين ايدينا رطب من مزروعات نخل الجزاير شهير يقال لنخله دقلة نور [illegible]
النواة ترى من داخل التمر لشدة صفائه كالعنب الابيض الذي يرى

بحجم وجد الكف غضا في غاية اللطف على أحسن شكل وألطف مذاق وبتنا الطف ليلة
في غفلة الدهر ثم أصبحنا على أحسن حال ودخلنا الحمام بها وتنعمنا بالصحة وبعد فراغنا
منه ومن نوبة الغذاء ركبنا وكان يوم السبت ثانيا فتوجهنا الى محل الانتيكخانة فرأينا بها
من آثار الأعصر الأول ما يبهر الطرف وان كانت بالنسبة الى الآثار المصرية غير متعددة
فان الانتيكخانة التي أتقنت في عصر خديوي مصر الآن أجمع للآثار منها ولا
يستغرب اذ القرب نتيجة التجنيب ثم توجهنا لمحل المعرض الذي كان صار اجراؤه
في البراتر احد المحلات المعدة للتفسح في مدينة ويينا لانه كثير الأشجار منتظم الطرق
ودخلنا في قبة شاهقة كان صار اعمالها زمن المعرض لتصنيف الصناعات
الواردة من الممالك واخبرنا من هو قيم على ملاحظة هذه المباني ان ارتفاع
القبة المذكورة مائتين واربعين قدم ثم بعد انتهائنا من التفرج عليها وعلى ما بها باقي
المصنوعات التي كان اجتلبوها زمن المعرض خرجنا قاصدين جهة المسجد الذي
بني على طرف الحكومة المصرية فوجدناه مسجدا منتظما وله مأذنتان في أحسن
شكل ولم يفقد شيئا من محاسن المساجد الا عدم اقامة شعائره التي هي تمرة
بناء المساجد انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا وبجوار المسجد
دار على هيئة مباني مصر محلاة بالنقوش العربية ابوابها وطاقاتها وسقوفها
ومناظرها

ومناظرها ودهاليزها وقاعاتها وملاقفها وقبابها وبالجملة ما عدمت شيئا
من المحاسن غير ساكن يتمتع بها وفيها حديقة صغيرة بها ساقية من خشب نقش مصر
بها كبير وصغير وجاموسة وصندوق دائر وطونسه وقواديس كاملة العدة والادوات
الا انها ما وجد بها من يديرها مع كثرة الأثوار بتلك المدينة ثم ركبنا
راجعين الى محل نزلنا متمتعين برؤية المباني العالية وانتظام الطرق والتفنن
في تعدد الاشكال في الشيء الواحد وكيفية المرور للراكب في العربة والمار على
قدمه وان المتجه الى جهة لا يزاحم في طريقه المتجه في خلاف اتجاهه والعربات
التي تجرها الخيل على قضبان الحديد لا تزاحم بالعربات التي تجري على قضبان الحديد مع
كثرة العربات من كل نوع وعربات تجرها الكلاب تحمل ما يعجز عن حمله أشد حمار
على ظهره وان الكلاب في هذه المدينة في عناء عظيم وبلية من جر العربات ولكن
اضطرار المقيم بها لتحصيل المعاش أوجب ان يعمل فكره فيما يسهل عليه أمر معاشه
فتارة بيده وتارة بظهره وتارة بولده وتارة بزوجته وتارة بفرسه
وتارة بكلبه فان لم يفعل وتكاسل مات جوعا ولم يجد من يساعده على سد رمقه
اذ كل عامل لحاجته لا يشغله شيء عنها ثم مررنا على قنطرة بها فوجدنا
العربات تمشي الهوينا كأن بالقنطرة خللا فسألت عن علة ذلك فقيل

فقيل لنا هذا أمر المكوم ان العربات متى وصلت للقناطر تمشي بلطف لئلا تخل القناطر من
عنف الحركات وهذه لطيفة ثم انتهينا الى الاوكاندة فبتنا بها في احسن مبيت
وكانت ليلة الاحد ولما اصبحنا ركبنا العربة الى السكة الحديد فوجدنا عربة من عربات
السكة الحديد مهيئة في القطر لنا قد انستنا بحسن شكلها وفرشها واستكمال ادواتها
حسن المباني فان بها خزنة معدة للنوم وصالة معدة للجلوس بالشبابيك المحكمة والستائر المتقنة
وبين هذين المحلين دهليز على يمين الداخل للخزنة محل راحة وبجانبه محل للاغتسال ظاهره
وعلى يساره محل كانون توقد به النار لاعطاء الحرارة للخزنة والصالة ومحل الراحة في
احسن شكل واجمل وضع واكمل نفع فمر نهارنا كله بل وليلتنا ثم وصلنا يوم الاثنين
٥ الحجة الى مدينة برلين قاعدة مملكة المانيا فركبنا عربات الخيل ودخلنا المنزل المعد
لاقامة البرنس وهو في غاية الحسن من الاستعداد في منافعه ومرافقه وهو بشارع جروش بيرن
ونمرة ٧١ في جنوب المدينة في طرفها بجوار قشلاق العسكر السواري الذي يتوجه فيه للعلم
سعادة البرنس كل يوم وبتنا ليلتنا على احسن مبيت ويوم الثلاث توجه سعادة البرنس
للاوادي وليلة الاربع دعي للطعام عند الملك ويوم الخميس ركب على عادته في شغله وليلة الجمعة
دعي للبالو عند الملك وكنا يوم الثلاث توجهنا صحبة سعادة عبد القادر باشا والدكتور
ابراهيم افندي حسن الى محل يقال له اكواريوم بشارع اندر ليندن تحتوي على انواع السمك والطيور
والحشرات من كل جهة من عموم الكرة فرأينا به من عجائب انواع الحيوان ما يبهر اللب
والالحاظ

اونتر لندن

مغارات

والظرف شكلا ولونا وصغرا وعظما في مغارات جبلية مصنوعة على هيئة طبيعية وفيها الماء
واصل اليها من انابيب الماء بحسب اصل تربية نوع السمك الذي هو بها ان كان اصله من البحر
فالماء مجتلب لها من البحر وان كان من نهر فالماء من النهر وهذا كله لبقاء النوع ولذلك السمك
ينمو ويتناسل وكذلك الطيور في مغارات جبلية معامل في تربيته على حسب الاقليم الذي
اجتلب منه ما بين بلبل ونحو ور وفاخت وقماري وانواع العصافير والببغاوات الشاهيه
والصقر والباز والنسر والعقاب وغير ذلك من انواع الطيور والحمائم مما يضيق عنه العد
مع لطافة الاشكال وحسن التلوين وبالجملة ذوات السمع من كل اقليم من امريقا وافريقيا
والهند والعجم ما يبهر الناظر ويغري الخاطر مع اختلافه في الكبر والصغر واللون في نوع
الثعبان والحية والعقرب بحال من تقفه ملكه على قانون الحكمة ورأينا بالمغارة بنتا جميلة
جالسة على كرسي وامامها لوح من خشب عليه جملة صور تتضمن رسم ما بالمغارة من الحيوانات وشهير
المباني بتلك المدينة اعدتها للبيع وهذه من لطائف الافكار لان من دخل هذا المكان
وتفرج على ما فيه يشق عليه وصفه فاذا استصحب هذه الرسومات تذكر ما هناك واذا حدث
ربما اشتاق السامع ان يرى شكل المحدث عنه فيطلع على الرسم فيقتنع ثم خرجنا من هناك
وركبنا متوجهين الى محل يقال له تيرجارتن اي جنينة الحيوانات على تعميم وتأنق فان
لفظة جارتن بمعنى الجنينة فمررنا على ساحة ميدان واسعة تحف بها جنينة منصوب بوسطها

عمود على قاعدة من حجر شبيه بالحجر السماق يصل اليه بعد الصعود على درج والقاعدة التي ركب عليها العامود
مسور من جهاتها الاربع بدرابزين حديد في شكل مستطيل وبه باب يتوصل منه الى العامود
فانه مجوف وارتفاعه في الهواء نحو العشرين مترا وعليه صورة بنت لها جناحان وبيدها اليمنى حلقة
واليسرى علم وهذا العامود يسمى عامود النصر وهو مصنوع من حديد المدافع التي غنمتها دولة
البروسيا من حرب فرنسا سنة ١٢٨٧ هجرية همم الملوك اذا ارادوا ذكرها من بعدهم فبألسن البنيان
ثم انتقلنا من هذا المكان ودخلنا من باب الجنينة المذكورة ودرنا على محلات بها انواع الحيوانات
كالسبع وانواعه والفيل والنمر والقردة وقط الزباد والغزلان ووحش البقر وما اشبه ذلك ومع
اتقان مباني محلات الحيوانات فانه لم يجتمع بها من الحيوانات وانواعها مثل الموجود بحديقة سراي الجزيرة
الخديوية بمصر فانها تفوق بكثرة الانواع والنظافة وحسن التنظيم

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

٢٦ محرم ١٢٩٠ ثم اني توجهت يوم الاربعاء
الى كتبخانة مدينة برلين وكان معي الشاب الذكي اسحاق افندي كاتب دائرة اقدم البرنس
فلما دخلناها اول شيء امرت به من طرف الناظر ان قدم لي دفتر الكتب العربية واشار لي
الى محل كتابة اسمي بيدي فكتبت به علي الليثي ثم اخذنا ودار بنا على محلات المستخدمين
وهو يكلم بلسانه كل اهل محل ويأخذ منهم مفتاحا او اكثر ثم فتح بابا واصعدنا من درج
ضيق الى طبقة فوجدنا بها صور ملوكهم مجسمة في محيط دائرة داخلها طرابيزة فيها نحو
الخمسمية

الخمسمية تخصها بمفردها في الشكل وحولها دواليب بها انواع الكتب من كل لسان وخطوط
قدماء المصريين وصورتها في الكتب ونسخ من التوراة قديمة جدا منها ما هو بالقلم
العبري وهذه بالقلم اليوناني وهذه بالقلم التلياني وهذه وهلم الى ان ثم هذا كتاب
وجد تاريخ تحريره في سنة في الفلسفة وهذا مصحف جلب من الشام ايام هلاكو خان
بالكوفي عشر القراءة ورقه من رق غزال وهذا مصحف على ملف ورق مذهب
كان بجامع السلطان سليمان في محفظة من جلد مشغولة بالذهب وهذا مصحف ملك
العجم من ازمان بعيدة وكتب نفائس اخر لها غير عربية ثم طلبنا منه النظر للكتب العربية
فقال ان حضرتم غدا ثم تنظروا اليها فتفرجنا على ما في الكتب القديمة الى ان كل النظر
وحصل الملل ولم نجد علما بطبقة من جملة طبقات وهذا شيء لم يعرف الانسان
قدره ففرقنا هذه والامر بعد اكرمه وصف الواصفين ثم عدنا الى يوم الخميس فتوجهنا
الى محل الناظر فقابلنا بغاية الاكرام وتكلف المشاق وصعد معنا الى اعلا الطبقات
مع كونه رجلا مسنا وكلما مررنا على طبقة يعرفنا ان هذه كتب الامة الفلانية
زمن الملك فلان الى ان فتح بابا من حديد فدخلنا ودخل معنا من خدمة الكتبخانة
ثلاثة رجال فاوقفونا على طرابيزة وصاروا ينقلون لنا من نفائس الكتب العربية
ولكثرتها وضيق الوقت حرمنا التأمل الشافي فكنا اذا نظرنا الى كتاب اكتفينا

باسم مؤلفه وقراءة خطبته وفى أى فن هو فوجدنا جملة من كتب نفيسة قديمة الخطوط
فى كل فن من التواريخ واللغة والجغرافيا والطب وفيها ما هو خاص برسم آلات الجراحة
فإنها مصورة بأصباغ لطيفة ثم بين صورة آلة تكلم عليها وبين العلة التى تستعمل فيها
وبأى كيفية تستعمل ومن أى نوع من المعادن تؤخذ إلا أن هذه الكتب بالكتب
مخزونة وهذا ناشئ من عدم معرفتهم باللسان العربى إذ هذه المدينة لا تستطرقها
لم ترد عليها الأجانب من العرب كغيرها أو لكون طباع أهلها غريبة وعلى كل حال
فهذه الكتبخانة بها من الكتب ما لو فرقت بأرجاء هذه المدينة مع سعتها لزاد عنها ولكن أهلها
بها غير متعلقة بالمطالعة فى الكتب العربية والرغبة العظمى فى تحسين العمارة وإن كانت
مبانيها وشوارعها فى ألطف صنعة وأجمل ترتيب وقد أخبرنى من شاهدها
قبل أن كل ما رأيته من محسنات البنيان فهو جديد وأما البلد القديمة لم تزل شوارعها
وما كانت على حالها وأما ناظر هذه الكتبخانة الملوكية فهو حضرة المحترم
موسيو ليبسيوس بعد إكرامه لنا أتحفنا بكتاب جزء واحد مطبوع ببرلين يتضمن
أسماء الشعراء أصحاب الدواوين التى وجدت فى خزائنهم وألزمنا بأن نرسل له كشفا
بالكتب المطبوعة بمصر بالمطبعة الخديوية وغيرها ليختار منها ما يستحسنه ثم اجتمعنا
بحضرة العالم الشهير موسيو استرن بالكتبخانة المذكورة فوجدناه على ما به زيادة
علما

عن ما رأيناه لكونه عارفا باللسان العربى لأنه تقدم له خدامة بكتبخانة مصر بالمدارس نحو
السنة وكان معلم اللسان المصرى القديم بالمدارس المصرية وهو الآن ناظر الانتيكخانة
بمدينة برلين سنة ١٢٩٦ فتوجهنا معه للانتيكخانة محل نظارته وتفرجنا على ما بها من صور
ملوك الرومانيين وآثار المصريين فوجدناها هائلة المنظر عظيمة الحجم ثم قابلنا
بها حضرة موسيو ويدمنج المصور بالانتيكخانة فأكرمنا وهش وبش وأهدى لنا
ليبسيوس كتابا فيه صور قدماء المصريين وأخبرنا أنه فيما تقدم سافر إلى مصر صحبة موسيو ليبسيوس
ناظر الكتبخانة زمن المرحوم محمد على باشا حاكمها بقصد التأمل فى الآثار القديمة
وأخذ الصور اللازمة ونجح مسعاه وهكذا الأمر ثم فى يوم الخميس ٥ محرم ١٢٩٦
توجهنا للتفرج على المحل المعد للتشريح فرأينا به ما أفادنا اليقين من كلام الأطباء
العارفين ونظرنا إلى زجاجات مرصوصة على نسق جميل بكل واحدة الرحم وبه
المنى بعد رميه فى الرحم من جمعة إلى جمعتين إلى ثلاثة إلى أربع وهكذا بزيادة جمعة إلى
تمام تسعة أشهر والناظر لهذه الزجاجات يعرف كيف انتقال المنى من طور إلى طور
حتى يتم خلقه ويصير بشرا سويا لأنه يشاهده فى كل سبعة أيام ويدرك الحال
التى وصل إليها المنى وشاهدنا فيها من عمليات الجراحة من بتر وشق وعمليات
الحصوة وما يخص العين وكيفية استخراج الجنين من الرحم ومن البطن بالشق وكيفية

ظهور الدين الافرنجي في الانكلتره والنمسا على اختلاف المحال والعزم على آلات التعذيب
التي كانت تستعملها الكاتوليك لمن دخل في ديانة البروتستانط وبالجملة وما
جنى جناية وهذه الآلات من حديد وخشب وتصوير عملية استخراج الحصا من نابليون
الثالث وبعض صور تدل على العشق والعاشق والمعشوق وهذا المحل بشارع
تحت الاشراس ولفظة الاشراس معناها الشارع ثم خرجنا من برلين ليلة الجمعة
الساعة اثنين ليلاً ٦ محرم ١٢٩٧ وركبنا طريق الحديد في عربة معدة لركوب ثلاثة أشخاص
مستطيلة الشكل مفروشة بالفاخر واجرة معينة على عدد الركاب وامام كل واحد
تجويف لصيق بالكرسي متحرك بمفصلات اذا اراد الراكب النوم أو راحة رجليه
مد يده اليه فاستخرجه من التجويف وبسطه وهو مفروش بالقطيفة وفي غاية من
الاتقان واذا لم يرد بسطه اقامه ورده فيصير هو والحائط كالشيء الواحد
كما هو حائط العربة ولهم عادة في زمن البرد انهم يضعون تحت أقدام الركاب
اسطوانات من رصاص بها ماء حار وهذا ايضا من بلادهم اذ لولا ذلك لهلك
الراكب من شدة برد الاقدام ومن اللطائف اننا وصلنا بعض المحطات وكانت
حصة الغداء فاتى معاون الوابور وسأل هل تريدون أكلا فقلنا نعم فاخرج
ورقة ولصقها بريقه على خارج شباك (زجاج) العربة بالعدد وتركنا ثم بعد قليل وصلنا
محطة

محطة بها لوكانده فخرج منها من تصفح شبابيك العربات فكل شباك وجد به ورقة نزله
وياتي بموائد قدر العدد الذي بالورقة ويناول الموائد لمن بالعربة وينزل الى الوابور
يقوم من محله ذاهبا فيأكلون الركاب ويشربون الى ان يصلوا (الى) محطة اخرى فيأتي
من يستلم الموائد من العربات وصفة المائدة هي قطعة من المعدن الابيض بها دواير سبع
سطحها متساوية بدواير (سبع دائرة) دائرة للاناء فيه مرق حار والثانية للصحن به لحم والتي تليها للخفرة
ثم للماء وبجانبه النبيذ ثم لقدح الماء والنبيذ وبين ذلك المرمر والملعقة والسكينة والشوكة
والخبز والملح فاذا تناولها الراكب أكل براحة من غير ان يتبدد منها شيء وقلت
حيث شاهدت سقوط الثلج على شباك العربة ورأيت لم فشا الطيفا قلت

اذا علق الثلج في وجه الزجاج ترى فتيت ماس على اطباق كافور

ثم دخلنا مدينة فيينه محل تخت النمسا يوم الجمعة الساعة ١٠ من النهار وهذا اليوم
من صبحه تمتعنا برؤية الشمس وكانت مدة اقامتنا ببرلين محجوبة عنا ورأينا في
مرورنا الاراضي كلها وما عليها مفروشة بالثلج ولما نزلنا اللوكانده التي (كنا) نزلنا بها
حال الذهاب سألنا هل الشمس طلعت هذا اليوم فقط أم طلعت في اليوم الماضي ايضا
فقالوا لنا ان لها أياما لم تطلع وسألناهم درجة البرودة تحت الصفر أو فوقه

فأخبرونا أن تحت الصفر ١٨ و٧ ويوم مجيئكم هذا كانت تحت الصفر بعشرة ثم يوم
دخولنا الى فيينه قاسينا من شدة البرد ما لم نقاسه ببرلين اذ الدرجة هناك كانت
دوما ان لم تكن فوق الصفر فليست تحته بكثير بل مدة اقامتنا في الغالب من نصف الى درجتين
انما أخبرنا انها كانت تحت الصفر بثمانية عشر قبل مجيئنا ومن الحكمة اللطيفة أن مطر
هذه البلاد في الغالب لا يكون الا ثلجا فيكسو وجه الارض والسطحة الدور
رونقا ويكون له منظر جميل اذ الغيوم دوما متراكمة فيحدث ظلمة لاكتنافها والنفس
تضيق لذلك فبواسطة بياض الثلج يفرج ضيق النفس ويود ذلك ما رزئت
الأنفس به ومع هذا أهل هذه الجهات جادون في أعمالهم لا يفترون ليلا
ونهارا النساء كالرجال في ذلك وهذا الدأب في الحركة ينقسم بالنسبة الى الاشخاص
الاقسمين فحركة الأغنياء رياضية وحركة الفقراء اضطرارية لتحصيل نفقته
ثيابه ودردي شرابه ويسير قوته وكثير وقوده فان اكثر الفقراء في هذه البلاد
لا يبقى لهم بذلك الا مع الضيق والعنا فالحمد لله الذي اسكننا أرضا مباركة طيبة
الماء لطيفة الشتاء لا يحتاج ساكنها الى ان يجعل في رأسه جلد شاة وفي
رجليه مثله وفي يده مثله وفي عنقه مثله وعلى ظهره أمثاله ونحمده أن جعل الاقليم
الذي اسكننا مباركة التربة سهل المعيشة كثير الكرم والبر كما يشهد بذلك
كل

كل من ترى من الأجانب بها ثم في يوم السبت ٧ محرم ١٢٩٤ ركبنا الوكانين لنقضي بعض
مصالح ونمر على منزل الخواجه الذي تلقى عنه سعادة عبد القادر باشا علوما مدة اقامته
بالنمسا لنزور خواسته اذ علم سعادة الباشا فلم يؤذن لحجابها انها في مرض خطر
فانثنينا راجعين وفي طريقنا مررنا على كنيسة قديمة يقال لها ([illegible]) فدخلناها فوجدنا
بها من ظرائف المنقوشات في الزجاج الملون في الشبابيك ما يستوقف الطرف
لطفا وان كان به ما يجلب الأسى اذ لا يخلو مكان به صنعة النقش ودقته من
تصوير السيد المسيح مصلوبا وهذا مما يجلب الحزن والاسف لعلة العمل من صلبه وفي حال
مرورنا بهذه الكنيسة وجدنا ساعة يقال أنها تدق في أوقات معلومة من النهار
فيها مواكب فاذا دقت تحركت آلات موسيقية بانغام ضروب محزنة وهذه الآلات
مركبة فوق الساعة بأنابيب من حديد ونحاس الذي أن هائلة المنظر لعظمها
حتى أنها ملئت فراغ قنطرة شاهقة في الكنيسة ثم عدنا وكان هذا اليوم
استأذن فيه سعادة عبد القادر باشا على سفير الدولة سعادة راشد باشا
نجل المرحوم حسن باشا حيدر الذي كان بمصر وفر عنها زمن المرحوم عباس باشا حاكم الدول
فعينه وقتا للزيارة وكان اذ ذاك في الساعة الثامنة من يوم السبت لا تنا عنه
وصولنا مررنا بطاقة يعرف فيها أننا حضرنا من برلين هذا اليوم متوجهين الى مصر

وعجبا ان تعينوا لنا وقتا لزيارتكم اذا وافق فعينته لي الساعة الثامنة من يوم السبت
ثم في يوم الاحد الساعة ١٠ من النهار شرف عندنا باللوكاندة وحيث كنت بمعيته نوى
ارسل سعادة عبد القادر باشا استحضرني لاقابل سعادة السفير سالنه باشا
فتوجهت الى الصالون المعد للمقابلة فلما سلمنا شرع يحدثنا انه مصري المولد
وان والده مدير الجيزة سابقا المرحوم حسن باشا صاحب رواق داره التي بجوار مديرية
الجيزة المحل الذي هو الان بيد حرم سعادة صفر باشا وانه سافر عن مصر وسنه
١٤ سنة صحبة البرنسات اذ ذاك واقام مع حضراتهم خمس سنوات بباريس ثم عاد
الى مصر وحصل لهم ما حصل من المرحوم عباس باشا حلمي الاول والى مصر سابقا
فخرجوا وتوجه الاستانة واقام بها والده وعائلته ودارت به الايام في
الخدم الدولية الى ان تولى سوريا ثم هو الان بمدينة النمسا سفيرا ووجدناه
لم ينس اللسان العربي وعرفنا ان كريمة عند نجل صاحب بيك المقيم الآن بمصر في
الساحة الخديوية وصار يثني على الخديوي بما هو أهله ويتشكر لما بلغه من تقدم
مصر في عمارتها وتجارتها ومزروعاتها ثم عرفناه ان مرادنا التفرج على
المحلات المقصودة بهذه المدينة كالكتبخانة والانتيكخانة والمطبوعات وغير هذه
من الاماكن

من الاماكن المشهورة فوعد ان يرسل لنا حضرة الاستاذ العالم السيد يوسف افندي الخالدي
المقدسي وبواسطته يحصل الاطلاع على المحل [الحال] المقصودة وعندما توجه ارسل حضرة الاستاذ
لنا باللوكاندة فتحدث معنا زمنا ووعد بحضوره صباحا فشرف يوم الاثنين ٩ محرم ١٢٩٧
ومعه رسول من طرف سعادة راشد باشا فاستأذنت سعادة عبد القادر باشا في التوجه
مع حضرة الاستاذ الذي سنتلو عليك ترجمته بعد هذه الخاتمة وعدنا ان يحررها بقلمه
ونحن ندرجها في رحلتنا هذه فأذن لنا فركبنا معه فاول ما دخلنا مدرسة الالسن
الشرقية للامبراطورية الملكية بها نحو المائة والثلاثة عشر منهم المقيمون بالمدرسة ثمانية وثلاثون
والخارجيون ثمانون والمعلمون عددهم فرنساوي و٤ انجليزي ١ تلياني ٢ فارسي ٢ تركي ٢ عربي
وبها من علماء القوانين خمسة منهم للقانون الجنائي وللحقوق العامة ٢ اثنان
وللحقوق الملل ولقانون التجارة واحد ولقانون ادارة التجارة ومن هؤلاء الخمسة
من يدرس التاريخ العمومي علاوة على ما يدرسه كما افادنا احد تلامذة المدرسة
المذكورة من الدرجة الخامسة [الصف الخامس] المسمى موسيو هزنك ميرده أها وبينه بلسان عربي فصيح
العبارة مع انه لم يخرج من بلده الى بلدة اخرى بل تعلم هذه اللغة ببلده وهذه المدرسة
كل من برع بها يستخدم في بلاد الشرق بقنصلية دولته معاونا ثم يترقى الى توكيل

القنصلاتو ثم يكون قنصلو ثم هكذا حسب استعداده وزمن اقامة التلميذ بهذه المدرسة من اربع
الى خمس سنوات كما افادنا الموسيو المذكور ثم توجهنا الى الكتبخانة الملوكية فتفرجنا على جانب من انواع
الكتب التي يوجد بكل دولة حديثة وقديمة وفيها من الكرات الارضية والسماوية ما دق صنعه
وهال رؤيته ثم خرجنا منها الى محل الانتيقة فوجدنا انواع المسكوكات لكل عصر قديم وجديد
ثم رأينا في محل مجمع التحف ما يبهر العقل حسنا وصنعة وكل ما هو خاص بالامبراطور
لكونه من النفايس الثمينة ومن جملة ما رأيناه من الاحجار الثمينة حجر (اسمانجونيا) على صورة
القيصر الروماني أغستوش مع صورة غيره من العسكر والامرا وبلده روميا العظمى
ومقداره شبر في الطول وعرضه فترا وحجمه ثلاثة سنتيمتر ولقد أخبرنا موسيو هزي
الموما اليه ان ثمنه حين اشتراه احد ملوك استريا دفع لصاحبه الذي وجده اثنا عشر الف
ثم خرجنا الى دار الاسلحة المحيطة بالبلد وصور المشاهير في الحروب ويسمى أرسيكهاوس
اى محل الاسلحة بتقديم وتأخير فشاهدنا فيه من كل غريبة من الاسلحة ومشاهير المحاربين
والامرا ورأينا اعلاما كثيرة من الدول التي ظفرت بها النمسا مع صناجق عديدة
من الدولة العثمانية وكذلك شاهدنا رأس المرحوم مصطفى باشا وقميصه المخطط
بالآيات القرآنية مع الخاتم السليماني وصنجقه عنده ثم خرجنا منها الى السوق
العظيم في البلد فشاهدنا من الحوانيت ما يذهل المتفرج ثم رأينا قصر الملك

وعلى

وعلى ساحته تمثالين احدهما دوق الجنرال برنس أوجين الذي رد عساكر الدولة العثمانية
في هجومهم الاخير والآخر الذي رد عساكر الفرنسيس وهو البرنس شارل ودخل باريس
بالسيف ثم مررنا في احسن طرق المدينة المسمى عندهم رنكستراش الطريقة المستديرة كالخاتم
اى طريقة الحلقة وهى من اجمل ما يوجد في الطرق من بلاد اوروبا التي رأيتها واكثر اهلها
المعتبرين يمرون فيها بعد الظهر للفرجة ثم خرجنا الى خارج البلد ومررنا في البستان العمومي
المسمى براتر اى صرح وشاهدنا هنالك آثار المعرض العمومي الذي كان هناك اولا
ورأينا من جملة الآثار الباقية من المعرض العمومي الجامع الاسلامي الذي بناه خديوي مصر
والحمد لله على وجود الاثر لو كان له اماما فنرجو الله ان يلهم دولة اقمنا بها أن يعين له
اماما لكي اذا حضر احد من الاسلام يصلي فيه ركعتين يدعو فيها بالخير ثم شاهدنا محل
مجمع الاسماك وفيه من كل نوع حتى كلب البحر مجلوب من البحر الاسود وفيه انثى تحب الناس
ولا يؤذي ولا يعض احدا بل يقرب منهم ويأخذ طعمهم ويتحبب اليهم كأنه بشر
فسبحان الله الخالق ولقد رأينا تمساح بلادنا في بركة من ماء مع نتاج كثير منه
ورأيت نوفرة في غاية الاتقان هناك وقلت

لله ما أبهى وأزهى مناظر جمعت طيور الروضة والاسماك

فكأنها تبدي لما ازدانت به تيهاً على الأقمار والأفلاك
في صدرها فسقية تبكي كما ... يبكي البعاد غريب دار شاك

ثم خرجنا وفي صباح اليوم الثاني دخلنا مدرسة اللغات العربية واجتمعنا بجناب مديرها الهمام موسيو بارب فكلمني باللغة العربية وخطب خطبة وقال فيها أن هذه العلوم من عندكم وستعود إليكم فقلت لكن نحن مؤملون في ردها لكن لا نقبلها إلا بفوائدها فإن كان ولا بد فردوها مع الفوائد فضحك وقال لكم ذلك وقدم لي تلامذة المدرسة فكلموني وكلمتهم ونهضت هممهم لدراسة اللغة العربية ومدحتهم ومديرهم ومعلمهم يوسف الخالدي بأبيات من الشعر ارتجالاً مع خطبة وقلت هذه الأبيات

مدارس فيينا في العلم نابع ... كما هي للبرية نافع بها الشبيبة روى ما حكاه كثير ... وشبانا نرى كما الذي كلا ناجح
لغات بها ازدانت وحسنها الذي ... من الشرق العربي بارع فخطارد من أي فن تجدد ... الشمس نور قد حوته المطالع
بها الخالدي الشهم يبدي بيانها ... ويجري كما كان للعرب راجع ثماراً فانين الكلام بحلت ... كما قد خلت من طالبيها المواقع
له الفطنة العليا في كل معضل ... ومشكل بحث تنتقيه المسامع إذا ما حضرت الدرس يوماً رأيته ... ومن حوله فتيان علم تتابع
وجهبذ بارب المستشار مديرها ... تضيء لنا نوراً على الكل ساطع دعاني وحياني بدار علومه ... وقام خطيباً بالذي هو صانع
وإنا لنرجو أن تضم فوائداً ... إلى ... تروي كهولاً ويافع وقال لكم فخر قديم وعلمكم ... لدينا له نور إلى المجد شائع
وعنكم أخذناه وسوف نرده ... فقلت نعم لكن لنا المطامع فضل غريب سوف يذكرها ... وإنا هام في الآفاق القوم علم
وآثار رياحين حتى دياركم ... وقولي بالإقبال والدهر مانع وها هو قد وافت لنا ليوم جيشه ... حما ... شائع
همته

ضمناه منهم الحب من جبرفون ... فقام وأهداها حوت المصانع وأثني عليكم بالذي هو أهل ... وأبرع ما ضمنته هذه المضارع

(وهذه الخطبة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أما بعد ... دار الفنون بالمدرسة الشرقية ... حق علي أن ... فأقول

إني لما قام بنفسي من الفرح والسرور حيث رأيت انبعاث همكم إلى تعلم أشرف اللغات العربية والأدب في الاستطلاع على محاسن أسرارها الأدبية لمتشكر لمدير ~~دار الفنون الملكية~~ الأكاديمية النمساوية والحاضرين في العصر بديع بيان هذا اللسان المصون المتضمن للحكم الفكرية إذ أن تحصيلكم لهذا اللسان الرقيق دال على ارتباط المودة بأهله ونتيجة فوائد الأنس عند الجمعيات وتسهيل المعاملات ووقوف المعارف بكم على عمق صحائحه وفضله وفي من الحسن ما سيظهر لكم عظمه ولديه من الكشف عما كان للعرب من التقدم في كل فن ما شرف حكمه والعقلاء يتنافسون في اكتساب الفخار والتقدم لم يجد في غير فائدة تضييع الأعمار ولعمري أن ثقتكم في فهم هذا اللسان تغبطون عليه كما أن تقدم تلامذة الحكومة المصرية بواسطة ما اقتبسته من معارف العصر الجديد الأوروباوية يعجب العاقل إذا وجه نظر الفكر إليها ذهب مذ بوبها لتلك المعارف الملقاة عند جياد الهمم حتى حاز علماء مصر من التقدم ما عاد على وطنهم بالنفع وبرعوا بواسطة مدارسها في الألسن الأوروبية وإتقان الصناعة وتيسير أسباب التجارة وتحسين فن الزراعة وسطعت أنوار الحرية في تحرير الرقاب وطهارة مقصد التعليم فأقول من الشام والحجاز والمغرب من أراد التقدم وأحسن ما اقتبسته

من شريف المحسنات التي كانت المصريون تظنه انه من قبيل المستحيلات مدارس البنات التي افادت
ظهور شمس العقل وأبادت بأشعة أنوارها غياهب الجهل فان البنات على أصل جبلتهن
تجذب الطبع وظهر لي من تربية الإناث ما يعم به النفع فانهن يجب تربيتهن تحت تربية
الأبناء كما هو معلوم عند العقلاء كيف وقد وصلن الى معرفة الألسنة الشرقية
والغربية والكتابة والحساب والرسم والجغرافيا واللائق بهن للمدنية كالخياطة وما
في معناها وكيفية ادارة المنزل وأدب الدين الذي يتضمن حسن المعاشرة ورياضة
النفس التي قد أفلح من زكاها ولما كان تقدم البنات في التربية من المستحسن عند العقلاء فايقة
للمساعدة عليه كرايم البيت الخديوي لكونهن من النبلاء فكما هو جبل البنات
حتى أن حرم فخامة الخديوي صاحبة العصمة جشم آفت جعلت مالا كليا
لمصالح المدرسة التي أنشأتها بالسيوفية وجادت فافادت وعلى اثرها قد جددت
عدة مدارس ولمثل هذا النفع العام يعمل العامل ويتنافس المتنافس واني دوما
أتذكر كأهل وطني لخديوي مصر المؤيد الذي أطلق الحرية حتى اقتدرت في زمنه
على الوصول الى أفق اقليمكم السعيد ونظرت ما أنتم عليه من المعارف في كل فرصة
وسمعت محاسن خطب فضلائكم ورأيت من آثاركم ما حقه أن يفتخر به ويكون
غرة في جبهة هذا الزمن وعرفت مقدار ما استفاده مصر من المحسنات التي قاربت
ان تكون

ان تكون لها كأوروبا في صحة الحالات فالله يديم أيامه ويكثر أمثاله في دولة الأسلام
ليجلب لمصر تمام التمدن الموجب للرفاهية والسعادة ويجعل توفيق أنجاله كاملا هاديا
الى كل نهج حسن ويسعدكم أيها التونسيون كما أسعد بنور معارفكم الوطن ايت
في ١٠ محرم ١٢٩٧ وشكرت المدير وخرجت فدخلنا دار المعارف المسماة بالثوني
دارشيتي ولم أر فيها أحدا من علمائها حيث كان وقت وجودي بها وقت راحتهم
بعد الظهر فتفرجنا على محال المجامع التي تجتمع بها الحكماء والفلاسفة واصحاب الديانة
واصحاب القوانين السياسية ثم خرجنا فدخلنا صحبة يوسف افندي المذكور وهزي ميلر لنكار
واحد أولاد أمرا العثمانيين الذي يتكلم بالعربية من تونس مدرسة اللغات الشرقية المذكور واسمه وليكس
ولقيت كنت يعني أمير الدرجة الثانية الى دار المصورين بالفوتوغرافيا فاخذت
صورتي على حدة مرتبة واخذت ثالثة مع يوسف افندي وهزي واكنت وليكس المذكور
ثم خرجنا وتوجهنا الى محل يسمى بلفدير يعني منظر جميل فيه من جميع انواع التصاوير
النادرة وفيه دار للأشياء القديمة المصرية واليونانية والرومانية ومن عجايب
التحف وكنا دخلناها صحبة الرئيس في توجهنا الى برلين ثم توجهنا على الجنينة العمومية التي
هي شبيهة بحديقة الازبكية بالقاهرة ورأينا في طريقنا دار الرسمخانة ودار صناعة الاسلحة السلطانية

والأشياء التي بها أعمل المدافع والبنادق والخيل والعسكر وهي كتابة عن بلد صغير مستعدة لأدوات الحرب
ثم عدنا إلى اللوكاندة مع حضرة الجبيبين موسيو هزى وموسيو الكونت ويلش وحضرة الأستاذ يوسف
أفندي معلم اللغة العربية فأكلنا جميعا وتحادثنا في الفنون ولطافة اللسان العربي وطلبوا مني الإذن
بأن يحضروا الوداع عند محطة السكة الحديد باكرا فأفهمتهم إني لا أحب تكليف خاطركم رأسا والقيام للسفر
عند الفجر وهذه حصة نومكم ولا آذن لكم فقالوا حينئذ نحن حاضرون بغير إذن للوداع ولا
مؤاخذة فقلت لهما الأمر إليكما وكان ذلك ليلة الأربعاء ١١ محرم ١٢٩٧ ثم خرجنا يوم
الأربعاء من مدينة فيينا قبل الشمس فوصلنا محطة السكة الحديد ومن هناك ركبنا الوابور
متوجهين إلى مدينة تريستا فصاحبتنا الشمس وكان يوما لطيفا صافيا ورأينا من محاسن
تلك الأرض ونزهاتها ما يسلي الحزين ما بين رياض وقصور وقرى ومدن فبعد
مضي ثلث ساعة وصلنا أول محطة ببلدة تسمى بادن بها حمامات معدنية ثم وصلنا
إلى محطة يقال لها حلونج نيس بين جبلين غريبا شاهق جدا وكلها بساتين لم تر أعينه
أجمل منظرا والقصور في سفحه ثم وصلنا إلى محطة يقال لها بيرنغ ومنها أخذنا في
الصعود حول جبل لكون الطريق غير معتدل وهذا الجبل شاهق جدا حتى أن السحاب
لينقطع عليه لعلوه ولما صعد الوابور إلى ذروته بعد رسم جملة أقواس وجدنا الأرض تحتنا
كما أنه

كما كنا شاهدنا علو الجبل ثم سلك بنا الوابور نفقا مقنطرا في الجبل ثم انتهينا إلى محطة سمرنكن
ومنها سلك بنا الوابور في منافذ من الجبل مقنطرة ما سلكناها إلا بالنور ولم نزل
نرسم دوائر وأقواسا إلى ~~أن انتهينا~~ انتهاء الصعود وأخذ في الميل شيئا فشيئا إلى أن استوى
ثم مررنا في طريقنا على مدينة ظريفة الوضع بها نهر جبلي يسمى بارابريج بعد بلدة اشبيل فلدن
وهناك نصف المسافة إلى تريستا من وبينا وصاحبتنا ثم مررنا على بلدة تسمى سلي في
سفح الجبل بها وربا ويشقها نهر عليه عدة قناطر ثم وصلنا اشنين بروك إلى قنطرة الحجر
وبها محل أكل فهناك أكلنا وسرنا إلى أن دخلنا تريستا في الساعة الرابعة من الليل
فمن المحطة ركبنا عربية ودخلنا أوتيل دولافيل (أتيل دولافيل) أي لوكاندة البلد فبتنا بها ويوم الخميس
توجهت مع الدكتور إبراهيم أفندي حسن وعقيلته للتفرج على سراي ميرماري أي
مرآة البحر وهي على بعد من البلد بقدر ساعتين وهي سراية من لطيف الأبنية التي
تستحسن وهذه السراية بناها الملك مكسيمليان وهي من أبدع المباني وحلاوة
الشكل التي هي حارة وتفردت به وكل بيت منها نقوش أرضه مثل سقفه وبها من
نفائس الأمتعة والمفروشات والأدوات والتحف من صناعة كل إقليم ما يعجز عنه الواصف
وهي على حالها لم ينقص منها شيء غير صاحبها وعائلته وبها خدم لمقابلة المتفرجين

(اعلان)

(بأسماء الكتب الجارى بيعها فى الكتبخانة الخديوية بدرب الجماميز)

	عدد	بدون جلد		مجلد	
		ص	ب	ص	ب
فوائد التمرين تركى	١	٠٣	٠٠	٠٠	٠٠
علم حال تركى	١	٠٣	٠٠	٠٠	٠٠
الفصول الفكرية لحضرة عبد الله بك فكرى وكيل ديوان المكاتب الاهليه	١	٠٢	٠٠	٠٣	٠٠
الجزء الاول والثانى من كتاب سلم المسترشدين لحضرة الشيخ حسونه النواوى	١	٢٠	٠٠	٠٠	٠٠
أجرومية لاتينى	١	٠١	٢٠	٠٠	٠٠
متن الالفية للعلامة ابن مالك	١	٠٣	٢٠	٠٠	٠٠
الجزء الاول من تطبيق الجبر على الهندسة المسمى الدرر السنية فى الحسابات الهندسية ترجمة حضرة السيد صالح مجدى بك	١	٠٥	٠٠	٠٦	٢٠
متن الجوهر المكنون للاخضرى	١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠
القاعدة المترية فى تحويل المقاييس المصرية تأليف حضرة مصطفى أفندى شوقى	١	٠٥	٠٠	٠٦	٠٠
متن الانموذج فى النحو للزمخشرى	١	٠١	٠٠	٠١	٢٠
كتاب الفيروزج شرح الانموذج لحضرة الشيخ محمد عيسى عسكر أحد مدرسى اللغة العربية بالمدارس الملكية	١	٠٦	٢٠	٠٧	٢٠
متن فى التوحيد للعلامة الباجورى	١	٠١	٠٠	٠١	٢٠
شرح الجوهر المكنون للعلامة الدمنهورى	١	٠٦	٢٠	٠٧	٢٠
كتاب فى الهندسة الوصفية جزء أول وثانى بأشكاله ترجمة أحمد أفندى نجيب	١	٢٥	٠٠	٠٠	٠٠

(اعلان)

(بأسماء الكتب الجارى مبيعها فى الكتبخانة الخديوية بدرب الجماميز)

	عدد	بدون جلد ص	بدون جلد ـ	مجلد ص	مجلد ـ
فوائد التمرين تركى	١	٠٣	٠٠	٠٠	٠٠
علم حال تركى	١	٠٣	٠٠	٠٠	٠٠
الفصول الفكرية لحضرة عبد الله بك فكرى وكيل ديوان المكاتب الاهليه	١	٠٢	٠٠	٠٣	٠٠
الجزء الاول والثانى من كتاب سلم المسترشدين لحضرة الشيخ حسونه النواوى	١	٢٠	٠٠	٠٠	٠٠
أجرومية لاتينى	١	٠١	٢٠	٠٠	٠٠
متن الالفية للعلامة ابن مالك	١	٠٣	٢٠	٠٠	٠٠
الجزء الاول من تطبيق الجبر على الهندسة المسمى الدرر السنية فى الحسابات الهندسية ترجمة حضرة السيد صالح مجدى بك	١	٠٥	٠٠	٠٦	٢٠
متن الجوهر المكنون للاخضرى	١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠
القاعدة المترية فى تحويل المقاييس المصرية تاليف حضرة مصطفى أفندى شوقى	١	٠٥	٠٠	٠٦	٠٠
متن الانموذج فى النحو للزمخشرى	١	٠١	٠٠	٠١	٢٠
كتاب الفيروزج شرح الانموذج لحضرة الشيخ محمد عيسى عسكر أحد مدرسى اللغة العربية بالمدارس الملكية	١	٠٦	٢٠	٠٧	٢٠
متن فى التوحيد للعلامة الباجورى	١	٠١	٠٠	٠١	٢٠
شرح الجوهر المكنون للعلامة الدمنهورى	١	٠٦	٢٠	٠٧	٢٠
كتاب فى الهندسة الوصفية جزء أول وثانى بأشكالها ترجمة أحمد أفندى نجيب	١	٢٥	٠٠	٠٠	٠٠

(زيارة حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ على الليثى للجمعية العلمية المشرقية بمدينة ويانا) مترجمة من أحد جرنالات ويانا المنشور بتاريخ ١١ مارث سنة ١٨٧٥ الموافق ٣ صفر سنة ١٢٩٢)

من منذ أيام مضت نزل ببلدنا هذا سعادة عبد القادر باشا مأمور الضبطية المصرية وحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ على الليثى أحد أفاضل العلماء المصريين راجعين من مدينة برلين بعد ان أوصلا اليها أحد أنجال الجناب الخديوى المفخم لاتمام تحصيل العلوم العسكرية فتفرجا على آثار بلدتنا وتأملا فى اداراتها العمومية البلدية ولكن العالم الفاضل المومااليه لم يفوت هذه الفرصة العظيمة بل تفرج على مدرستنا العظمى والجمعية العلمية الشرقية الملوكية بهذه المدينة وكان سعادة عبد القادر باشا مأمور الضبطية يشنف مسامعنا بالتكلم باللسانين النمساوى والفرنساوى بغاية من الضبط والصحة ولكن حيث لم يتكلم حضرة الشيخ الا باللغة العربية انتخب له اثنان يصحبانه ويترجمان له من أبرع تلامذة المدرسة وهما (هينرش فولر) و (كونت والس) وقد قابل حضرة الشيخ فى الجمعية المذكورة رئيسها جناب موسيو (فونبارب) أحد أعضاء مجلس الدائرة الملوكية وكذلك جميع معلمى المدرسة وفيهم الامير يوسف ضيا أفندى الخالدى مفتى القدس قديما حيث توظف منذ عهد قريب لتدريس اللسان العربى العام بهذه المدرسة مع الدكتور (ڤارمند)

وقد التمس من حضرة الشيخ ان يقبل زيارة تلامذة المدرسة فانتهزوا الفرصة فى ان يعرضوا معلوماتهم فى العربى والتركى والفارسى على هذا الفاضل حيث كان من مشاهير العلماء وأعاظم المؤلفين فحصل للشيخ من اختبار التلامذة سرور لا مزيد عليه حتى خاطبهم بمزيد التشكر وخطب خطبة بارعة أثنى فيها عليهم وعلى معلميهم الافاضل وهذه صورة الخطبة المذكورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله أما بعد فانى حيث سمعت الخطبة التى ألقاها سعادة مدير دار الفنون بالمدرسة الشرقية فى هذه المدينة وحضرة معلم اللغة العربية فيها حق على ان أجيب فأقول انى لما قام فى نفسى من الفرح والسرور حيث رأيت انبعاث هممكم الى تعلم أشرف اللغات العربية والدأب فى الاستطلاع على محاسن أسرارها الادبية لمتشكر لمدير التلامذة فى الفوز ببديع بيان هذا اللسان المتضمن للحكم الفكرية إذ ان تحصيلكم لهذا اللسان الشرقى دال على ارتباط المودة بأهله ونتيجته فوائد الانس عند الجمعيات وتسهيل المعاملات ووقوف العارف به على عقل صاحبه وفضله وفيه من المحاسن ما سيظهر لكم عظمه ولديه من الكشف عما كان للعرب من التقدم فى كل فن ما شرفت حكمه وهكذا العقلاء يتنافسون فى اكتساب الفخار والإلم بحد فى غير فائدة تضييع الاعمار ولعمرى ان تقدمكم فى فهم هذا اللسان تغبطون عليه كما ان تقدم تلامذة الحكومة المصرية بواسطة ما اكتسبته من معارف هذا العصر الاوروباوية يعجب له العاقل اذا وجه نظر الفكر اليه اذ حب خديويها التلاث المعارف أطلق أعنة جياد الهمم حتى حاز علماء مصر ما عاد على وطنهم بالنعم وبرعوا بواسطة مدارسها فى الالسن الغربية واتقان الصناعة وتيسير أسباب التجارة وتحسين فن الزراعة وسطعت أنوار الحرية فى تحرير الرقاب وصارت مقصدا للتعلم فأمها من الشام والحجاز والمغرب من أراد التقدم وأحسن ما اقتبسته من شريف المحسنات التى كان المصريون يظنون انه من قبيل المستحيلات مدارس البنات التى أفادت ظهور شمس العقل وأبادت بأشعة أنوارها غياهب الجهل فانها جاءت على أجمل هيئة تهذب الطبع وظهر بها من تربية الاناث ما يعم به النفع فان بحسن تربيتهن تحسن تربية الابناء كما هو معلوم عند العقلاء كيف وقد وصلن الى معرفة الالسن شرقية وغربية والى الكتابة والحساب والرسم والجغرافيا واللائق بهن للمدنية كالخياطة وما فى معناها وكيفية ادارة المنزل وأدب الدين الذى يتضمن حسن المعاشرة ورياضة النفس التى قد أفلح من زكاها ولما كان تقدم البنات فى التربية من المستحسن عند العقلاء تسابقت للمساعدة عليه كرائم البيت الخديوى لكونهن من النبلاء حتى ان حرم فخامته صاحبة العصمة جشم آفت خانم جعلت مالها كله لمصالح المدرسة التى أنشأتها لهن

بالسيوفية من القاهرة وجادت فأفادت وعلى أثرها قد جددت عدة مدارس ولمثل هذا النفع العظيم العام يعمل العامل وبه يتنافس المتنافس وانى دوما أتشكر كأهل وطنى لخديوى مصر الفريد الذى أطلق الحرية حتى اقتدرت فى زمنه على الوصول الى أفق اقليمكم السعيد ونظرت ما أنتم عليه من المهارة فى كل فن فسمعت محاسن خطب فضلائكم ورأيت من عظيم آثاركم ما حقه ان يفتخر به ويكون غرة فى جبهة هذا الزمن وعرفت مقدار ما استفادته مصر من المحسنات التى قاربت أن تكون بها كأورباً فى مستحسن الحالات فالله يديم أيامه ويوجد مثله فى دولة الاسلام ليجتلب لمصره تمام التمدن الموجب للرفاهية والسلام ويجعل توفيق أنجاله كاملا الى كل نهج حسن ويسعدكم أيها التلامذة كما استفاد بسعد معارفكم الوطن آمين شعر

مدارس فينا بها العلم نابع * كماء معين للبرية نافع
بها الشيخ يروى ما حكاه كثير * وشبانها تروى الذى قال نافع
لغات بها ازدانت وحسنها الذى * عن العرب العرباء رويه بارع
فهما ترد من أى فن تجد له * أشعة نور قد حوتها المطالع
بها الخالدى الشهم يبدى بدائعا * ويعرب عما كان للعرب راجع
ثمار أفانين الكلام به حلت * كما قد خلت عن طالبيها الموانع
له الفطنة العلياء فى كل معضل * ومشكل بحث تتقيه المسامع
اذا ما حضرت الدرس يوما رأيته * ومن حوله فتيان علم تتابع
وهمة رب المستشار مديرها * يضىء لها نور على الكل ساطع
دعانى وحيانى بدار علومه * وقام خطيبا بالذى هو صانع
وقال لكم فخر قديم وعلمكم * لدينا له نور الى المجد شافع
وعنكم أخذناه وسوف نرده * فقلت نعم تسمو اليه المطامع
وانا لنرجو ان تضم فوائد * اليه ويرويه رشيد ويافع
فكل غريب سوف يذكر أهله * وان هام فى الآفاق والقفر شاسع
وانا سررنا حيث حل دياركم * وقوبل بالاقبال والدهر مانع
وها هو قد وافت طليعة جيشه * جمانا فسرنا للقاء نسارع
ضممناه ضم الحب من بعد فرقة * فقام وأهدى ما حوته المصانع
وأثنى عليكم بالذى هو أهله * وأخبر عن ماضيه هذا المضارع

اهدى الملا ذ رسالة هي بالنوادر سامية
حاكية الحكيم بردها والى الحليم كما هيه
على العجم

من يوم الاربعاء ولما أصبح الصباح هدأ الهواء وطلعت الشمس صاحية لا غيم تحجبها
وكان مبدأ النهار صافيا وقلت

أصبح الوقت باسما بالسرور * كابتسام الربيع عند الزهور
أين لي ظريف طبع لطيف * كي نديرالحديث مثل الخمور
فوق ظهر السفين نمخر وصفا * حيث يجري على صفاء البحور
صار في قبضة الهواء كخالي * والحب كالغريب مأوى السير
وتراه يختال وهو معتق * ويجر كم ذيل الفخور
ذيله يرسم [illegible] المجرة عجبا * بين موج يضيء مثل البدور
راح يغزو السماء منه دخان * صار مثل الشهاب في الديجور
يطعن البحر صدره فتراه *

من نصيري على الهوى من معيني * دمع عيني جرى كماء معين
لم أجار الهوى بجد ولكن * مزج بحر ريب المنون
لهف نفسي وما التلهف يجدي *

ثم وصلنا سكندرية وقت الغروب من يوم الخميس فقابلنا ونحن بالوابور وكيل ديوان

نمخر
هكذا الاصل
بياض بالاصل الذي بخطه
هكذا بالاصل
ريب المنون
بياض بالاصل

الا ما قام في نفسي من الفرح والسرور حين رأيت ابتعاث همكم الى تعلم اشرف اللغات الغربية والدأب في الاستطلاع
على محاسن اسرارها الادبية لتشكرن بذلك [illegible] لعنوية السلطانية الملكية الفخامة ولحضرات التلامذة في الفوز ببديع بيانه
هذا اللسان المتضمن للحكم الفكرية اذ ان تحصيلكم لهذا اللسان لازم وادل على ارتباط المودة باهله ونتيجة فوائد الانس
عند الجمعيات وتسهيل المعاملات ووقوف العارف به على عقل صاحبه وفضله وفيه من الحكمة ما يسطيه لكم عظمه ولدى من الكشف
عما للغرب من التقدم في كل فن ما شرفت حكمته والعقلاء ينصاعون به في اكتساب الفخار والالم يجد في غيره فانه يضيع الاعمار ويعمي
ان تقدمكم في فهم هذا اللسان تغتبطون عليه كما ان تقدم تلامذة الحكومة المصرية بواسطة ما اقتبسته من المعارف الجديدة وريادتها
يعجب له العقل اذا وجه ذلك الفكر اليه اذ [illegible] لتلك المعارف اطلعه اعتنى بها [illegible] ما عاد على وطنهم
بالمنفعة وبرعوا بواسطة من رباها الاسفه الغربية واتقانه الصناعة وتيسير اسباب التجارة وتحسينه فن الزراعة وسطعت انوار الحرية في
نحو الرقاب وصارت ملجأ للعلم مقصدا للتعلم واهم من الشام والحجاز والمغرب من راد التقدم واحسن ما اقتبسته من [illegible]
المحسنات التي كانت المصريون تظنها انها من قبيل المستحيلات مدارس البنات التي افادت ظهور شمس العقل وابادت [illegible]
انوارها غياهب الجهل فانها جاءت على اجمل هيئة تجذب الطبع وظهر بها من تربية الاناث ما يعم النفع
فانه يحسن رباتهن بحسن تربية الابناء كما لا يخفى هذا عند العقلاء وكيف وقد وصلن الى المعرفة الاسمية [illegible] والكتابة
والحساب والرسم والجغرافيا واللازمة المدنية كالخياطة وما شابهها وكيفية ادارة المنزل وادب الدين الذي يتضمن حسن
المعاشرة ورياضة النفس التي قد افلح من زكاها ولما كان تقدم البنات من المستحسن عند العقلاء تسابقت للمساعدة عليه كرائم
البيت الخديوي فلكونهن من الكمال [illegible] حتى ان حرم [illegible] صاحب العصمة [illegible] جعلت
مالها كله لمصالح المدرسة التي انشأتها بالسيوفية وجادت فاجادت وعلى اثرها قد جددت عدة مدارس ولمثل هذا
النفع العام يعمل العامل ويتنافس المتنافسون واذ دوما انتشر [illegible] لخديوي مصر العزيز الذي [illegible] حتى
من اقتدرت [illegible] على الوصول الى [illegible] السعيد [illegible] نظرت ما انتم عليه من المهارة في كل فن ورأيت [illegible]
ما حقه ان يفتخر به ويكون غرة في جبهة هذا الزمن وعرفت مقدار ما استفادته مصر من [illegible] التي قاربت ان تكون لها [illegible]
[illegible] في مستحسن الحالات فاسأله ان يديم [illegible] وتبقى بكم اشارة دولة الاسلام ليجذب [illegible] التمدن المنتظم [illegible]
والسلام ويجلى توقيعه بخاله كاملا [illegible] ناهج حسنة ويسعدكم ايها التلامذة كما اتمنى بسعد معارفكم الوطن آمين

~~لاري مدارس فينا قد اسست~~ عن كل علم وكل ~~شرب~~

مدارس فيتابها العلم نابع | كاماية مسعى للمرتضى خ

بها الشيخ يروي كثير ملكاه كثير | وشبانها تروي الذي قال نافع

لقاء بها ازوانه وحفظ الذي | عن العرب العرباء يرويه بارع

فيلا ترى مراي خد تجدله | اسست نور قد حوتها المطالع

بها الحالري الشهم يبدي بزقها | ويعرب عما كانه للعرب واضع

خصوصا فانيه الكلام برحلت | كما قد حلت عن طالبيها الموانع

له النظرة العلياء في كل معضل | ومشكل بحث تنتقبه المسامع

اذا ما حضرت الدرس يوما رايته | ومن حوله فتيانا علم تتابع

~~والمستشار الفرنساوي~~

وهمة برب المستشار مديرها | تضيء لها نور على كل ساطع

ا دعانا او صحانا بدار علومه | وقام خطيبا بالذي هو صانع

~~وقال احدنا العلم عنكم وقد جئتكم فقلت لهم عندي بايع~~

٤ وانا الزجوا لهم فوايد اليه | وتروية كهول ويافع

٥ وقال لكم فخر قديم ~~[illegible]~~ | وعلمكم لدينا له نور الى المدافع

٦ وعنكم احدنا العلم سوف نزه | فقلت نعم فسمو اليه المطامع

فكل غريب سوف يذكر اهله | وان هام في الافاق وفي الخير شايع

وانا سررنا حيث حل دياركم | وقوبل بالاقبال والدهر مانع

وها هو قد وافت طليعة جيشه | حمانا ~~[illegible]~~ فيرنا للقانا ذارع

ضممناه ضم الحب من بعد فرقة | فقام واهدكما جوهر المصانع

واثنى عليكم بالذي هو اهله | واخبر عن ماضيه هذا المضارع

احمد حسين ... ١٣٠٢

الحمد لما قام بنفسي من الفرح والسرور حيث رأيت انبعاث هممكم الى تعلم اشرف اللغات العربية والدؤب في الاستطلاع على محاسن اسرارها الأدبية لمقتشكر لمدير دار الفنون ولحضراتكم في الفوز ببديع بيان هذا اللسان المصون إذ أن تحصيلكم لهذا اللسان الشرقي دال على ارتباط المودة باهله ونتيجته فوايد الانس عند الجمعيات وتسهيل المعاملات ووقوف العارف به على عقل صاحبه وفضله وفيه من المحاسن ما سيظهر لكم عظمه ولديه من الكشف عما للعرب من التقدم في كل فن ما شرفت حكمه والعقلا يتنافسون في الكتاب المختار والالم تجد في غير فايدة تضيع الاعمار والحرى ان تقدمكم في فهم هذا اللسان تغبطون عليه كما ان تقدم حكومة مصر بواسطة الخديو يعجب له العاقل اذا وجه نظر الفكر اليه فقد اطلقت اعنة جياد الهمم وحازت من التقدم ما عاد على وطنها بالنعم وبرعت في الالسن الغربية بواسطة مدارسها واتقان الصناعة وتيسير اسباب التجارة وتحسين تقدم الزراعة وسطعت انوار مدارسها فقصدت للتعلم وامها من الشام والحجاز والمغرب من اراد التقدم واحسن ما بها من شريف الحسنات التي كانت المصريون تظن انه من المستحيلات مدارس البنات التي أنشئت فكادت ظهور شمس العقل وابادت باشعة انوارها غياهب الجهل فانها جاءت على اجمل وضع وظهر بها من تقدم الاناث اكمل نفع فانهن يتعلمن الالسن الشرقية والغربية والكتابة والرسم والجغرافيا والصنايع المتممة للمدنية كالخياطة وما في معناها وكيفية ادارة المنزل وادب الدين ورياضة النفس التي قد افلح من زكاها ولما كان تقدم البنات من مستحسنات العقلا تسابقت للمساعدة عليه كرايم البيت الخديوي فكساهن جميل الثنا حللا حتى ان حرم الخديو صاحبة العصمة جشم آفت جعلت مالها كله لصالح المدرسة التي انشاتها بالسيوفية وجادت فاجادت وعلى اثرها قد جدد عدة مدارس ونحو لمثل هذا النفع العام يعمل العامل وفيه يتنافس كاهل وطنها المتنافس واني دوما اشكر الخديو مصر الفريد الذي اعانني على الوصول الى افق اقليمكم السعيد حتى نظرت ما انتم عليه من المهارة في كل فن ورايت من آثاركم ما حقه ان يكون مثالا على وجه الزمن وعرفت مقدار ما افاد مصر من الحسنات التي كادت ان تكون بها قطعة من اوربا في جميع الحالات واسال الله ان يديم ايامه ويبقي ~~ويكثر~~ مثله لدولة الاسلام حتى يكون لها خير سام وحام ~~ويصعد الحالة~~ ~~بتوفيقه كمل حسن~~ فانه شمس التمدن ~~المصري وهو بدر هذا الزمن~~

في هذا العصر

دون توقيف الحالة كما ... في عالم ...

انى لما تام بنفسى من الفرح والسرور حيث رايت انبعاث هممكم الى تعلم اشرف
اللغات العربيه والدؤب على الاستطلاع على محاسن اسرارها الادبيه
لمتشكلمه يردار الغنوف ولحضراتكم فى الفوز ببديع بيان هذا
اللسان المصون اذ ان تحصيلكم لهذا اللسان الشرقى دال على
ارتباط المودة باهله ونتيجة فوايد الانفع عن الجدويات
وتسهيل المعاملات ووقوف العارف به على عقل صاحبه وفضله
وفيه من المحاسن ما سيظهر لكم عظمه ولا بد من الكشف
عما للعرب من التقدم فى كل فن ما شرفت حكمه والعقلا يتنافسون
فى اكتساب المختار والالم يجد فى غير فايدة تضييع الاعمار ولعمرى ان
تقدمكم فى فهم هذا اللسان تغبطون عليه كما ان تقدم حكومة مصر
بواسطة الخديو يعجب له العاقل اذا وجه نظر الفكر اليه فقد
اطلقت اعنة جياد الهمم وحازت من التقدم ما عاد على وطنها
بالنعم وبرعت بواسطة مدارسها فى الالسن الغربيه واتقان الصنايع
وتيسير اسباب التجارة وتحسين فن الزراعه وسطعت انوار مدارسها
فقصدت للتعلم وامها من الشام والحجاز والمغرب من اراد التقدم
واحسن ما بها من شريف المحسنات التى كانت المصريون تظن انه
من قبيل المستحيلات مدارس البنات التى افادت ظهور شمس العقل
وابادت باشعة انوارها غياهب الجهل فانها جاءت على اجمل
وضع وظهر بها من تقدم الاناث الكل تقع فانهن يتعلمن
الالسن شرقية وغربية والكتابة والرسم والجغرافيا والصنايع
المتممه للمدنيه كالخياطة وما فى معناها وكيفيه ادارة المنزل
واداب الدين ورياضة النفس التى قد افلح من زكاها ولما كان
تقدم البنات من مستحسنات العقلا تسابقت للمساعدة
عليه كرايم البيت الخديوى فكساهن جميل الثنا حللا

حتى ان حرم الخديو صاحبة العصمة چشم آفت جعلت مالها كله لمصالح
المدرسة التى انشاتها لهن بالسيوفيه وجادت فاجادت وعلى
اثرها قد جددت عدة مدارس ولمثل هذا النفع العام يعمل العامل
وفيه يتنافس المتنافسون وانى دوما افتخر كاهل وطنى بخديو
مصر الفريد الذى اعانني [مثلى] على الوصول الى افق اقليمكم السعيد
حتى نظرت ما انتم عليه من المهارة فى كل فن ورايت من اثاركم [فى زمنه]
ما حقه ان يكون غرة على وجه الزمن وعرفت مقدار ما افاد
مصر من المحسنات التى قاربته ان تكون بها قطعة من اوروبا
فى مستحسن الحالات فاسال الله ان يديم ايامه ويحفظ نجله
فى دولة الاسلام حتى يكون لها خير سام وحام فانه شمس
التمدن المصرى فى هذا العصر وتوفيق الجناب كامل لكل نهج حسن
فى تمام كل فخر [illegible]

لكن اخبرنا انها قبل وصولنا اليها كانت
تحت الصفر بثمانية عشر درجة ومن العجيب ان مطر هذه البلاد دوما في الغالب
ياتي ثلجا فتسر النفس برؤيته اذ تكسو سطح كل شي قطيفة منسوجة
من كافور والغيم دوما متراكم فتحدث ظلمة لا كثيفة فتضيق النفس
فلولا ما يحصل من سقوط الثلج واتارة الطرق والامكنة به لحصل للنفس
غاية الكرب ومع هذا اهلها جادون في اعمالهم لا يفترون ليلا ونهارا الفا والرجال
على حد سوا وكل هذا الداب والتحرك يستلفت مختصين لحركة الاغنياء رياضة واعانة
لبدنهم وحركة الفقرا اضطرارا للتحصيل على ما يشربه ويقوته وقوته فات

اللبس في هذه البلاد المقتضي مشتمل على من فرو وقطن وصوف ثياب وطاسات شراب من لوازم البرد

الى لما قام بنفسي من الفرح والسرور حيث رايت انبعاث هممكم
الى تعلم شريف اللغات العربيه والدوب على الاستطلاع على محاسن
اسرارها الادبيه لمتشكر لمدير دار الفنون ولحضراتكم في
حوز بديع بيان هذا اللسان المصون اذ ان تحصيلكم
لهذا اللسان الشرقي دال على حسن الارتباط الذي ينتج
فوايد الانس بالاختلاط وفيه من المحاسن ما سيظهر لكم عظمه
وعليه من اكتساب ~~الفوايد والعوائد~~ من الوقوف على ما للعرب
من التقدم في كل فن مما شرفت حكمه والعقلا يتنافسون في تحصيل
اكتساب موجبات المعالي والالم تجد في غير فايدة تضييع الايام
والليالي ولعمري ان تفوقكم في هذا اللسان تغبطون
عليه كما ان مصر حكومة مصر الان بواسطة خديويها ~~حفظه~~
اطلقت اعنة جياد الهمم في لحوز قصبة السبق الذي لا ينتهي
نظر كل عاقل الا اليه من تعلم الالسن الغربيه والصنايع واسباب
تقدم التجارة والزراعه وسطعت انوار مدارسها حتى قصدت
للتعلم وامها من الشام والمغرب والحجاز من اراد التقدم واحق
ما بها من المحسنات التي كنا معاشر المصريين نراه من قبيل
المستحيلات مدارس البنات التي افادت ظهور شمس العقل
وابادت بلوامع انوارها غياهب الجهل حتى صارت لادب
الاناث على احسن وضع وبها من كمال الفوايد لهن اكمل نفع
فانهن يتعلمن الالسن شرقيه وغربيه والحساب والجغرافيا
والرسم والكتابة المكملة والصنايع المدنيه كالخياطة
وما في معناها ومعرفة ادارة المنزل من مبداها الى منتهاها

الى ان وصلنا محطة عند بلد يقال لها اشبيل فلدم وبعدها بلد يقال لها جرتس ومن هناك تتسع الارض وتنفرج الجبال ما بينها بمسافات بعيدة
وتكثر الغابات وتنسطح المبانى لانها على مستوى الارض اجمل منها فى الوديان وقلل الجبال واستد بنا السير الى الليل فدخلنا وبينه
الساعة الثالثة من ليلة السبت وركبنا العربة الى لوكاندة يقال لها جلدن لام فبمجال دخولنا اليها زال عنا كل الم ومشقة
ووعثة برد لما وجدنا بها من حرارة الاماكن وحسن فرشها وبهاء نورها فان الصالة التى كان جلوسنا بها
ادر قدروا بها الخدمة اربع شمعدانات كل شمعدان سبع شمعات ثم اتحفونا بانواع الماكولات والمشروبات
والفاكهة حتى انه وجد بين ايدينا بلح رطب من مزروعات نخل الجزاير شهير يقال لتجليه دقلة نور لان
النواه ترى من داخل الثمرة لشدة صفايها كالعنب الابيض الذى يرى عجمه ووجد العنب ايضا
فى عناقيده على احسن شكل والطف مذاق وبلغنا الطف ليلة فى غفلة الدهر ثم اصبحنا على احسن حال
فدخلنا الحمام بها وتنعمنا بالصحة وبعد فراغنا منه ومن نوبة الغدا ركبنا وكان يوما شاتيا فتوجهنا
الى محل الانتيكخانة فراينا بها من اثار الاعصر الاول ما يبهر الطرف وان كانت بالنسبة لاثار المصريين
غير متقدمة فان الانتيكخانة التى انشئت فى عصر خديو مصر الان اجمع للاثار منها ولا يستغرب اذ القرب
نتيجة المتحاسين ثم توجهنا لمحل المعرض الذى كان اجراءه فى البرار احد المحلات المعدة للتفسح فى مدينة وبينه لانه كثير الاشجار
منتظم الطرق ودخلنا به قبة شاهقة كان صار اعمالها زمن المعرض لتصنيف الصناعات الواردة من الممالك واخبرنا من هو قيم على ملاحظة
هذه المبانى ان ارتفاع القبة المذكورة مايتين واربعين قدم ثم بعد انتهاء التفرج عليها وعلى ما بها من باقى المصنوعات التى كان اجتلابها
زمن المعرض خرجنا قاصدين جهة المسجد الذى بنى على طرف الحكومة المصرية فوجدناه مسجدا بسيطا وله ماذنتان فى احسن شكل ولم يفقد شيا
من محاسن المساجد الا عدم اقامة شعايره التى هى غرة الابنا المساجد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر هذا وبجوار المسجد
دار على هيئة مبانى مصر محلاة بالنقوش العربية ابوابها وطاقاتها وسقوفها ومناظرها ودهاليزها وقاعاتها وملاقفها وقبابها
وبالجملة ما عدمت شيا من المحاسن غير ساكن يتمتع بها وفيها حديقة صغيرة بها ساقية من خشب شغل مصر لها كبير وصغير وجاريه
وصندودان وطوس وقواديس كاملة العدة والالة الا انا ما وجدنا بها ثورا يديرها مع كثرة الاثوار بتلك المدينة ثم ركبنا
راجعين الى محل نزلنا فتمتعنا برؤية المبانى الهايلة وانتظام الطرق والتفنن فى تعدد الاشكال فى الشى الواحد وكيفية
المرور للراكب فى العربة والماشى على قدمه وان المتجه الى جهة لا يزاحم فى طريقه متجه فيها خلاف اتجاهه والعربات التى يجرها الخيل على قضبان
الحديد لا تزاحم بالعربات التى على غير القضبان الحديد مع كثرة العربيات من كل نوع وعربيات يجرها الكلاب تحمل ما يعجز عن حمله
اشد حمار على ظهره وان الكلاب فى هذه المدينة فى عنا عظيم وبلية من جر العربات ولكن اضطرار المقيم بها لتحصيل المعاش اوجبه
ان يعمل فكره فيما يسهل عليه امر معاشه فتارة بيده وتارة بظهره وتارة بولده وتارة بزوجته وتارة بفرسه وتارة بكلبه فانه ان تكاسل
مات جوعا ولم يجد من يساعده على سد رمقه اذ كل عامل لحاجته لا يشغله شان غيره ثم مررنا على قنطرة بها فوجدنا العربات تمشى الهوينا
كان بالقنطرة خللا فسالت عن علة ذلك فقيل لى هذا امر الحكومة ان العربات متى وصلت للقناطر تمشى بلطف لاجل ان لا تخل القناطر من
عنف الحركات وهذه لطيفة ثم انتهى بنا الامر الى اللوكاندة فبتنا بها احسن مبيت وكانت هذه ليلة الاحد ولما اصبح ركبنا العربة
الى السكة الحديد فوجدنا عربة من عربات السكة الحديد مهياة فى القطر لنزولنا فقد استغربنا شكلها وفرشها واستكمال
ادواتها احسن المبانى فان بها خزنة معدة للنوم الامير وصالة معدة للجلوس بالشبابيك المحكمة والستاير المتقنة وبين
هذين المحلين دهليز على يمين الداخل للخزنة محل راحة وبجانبه محل للنظافة الظاهرية وعلى يساره محل كانون توقد به
النار لاعطا الحرارة للخزنة والصالة ومحل الراحة فى احسن شكل واجمل وضع واكمل نفع فسرنا يومنا كله بل وليلتنا ثم
وصلنا يوم الاثنين ٥ الحجة الى مدينة برلين قاعدة مملكة البروسيا الالمانية ٢ فركبنا عربات الخيل ودخلنا المنزل المعد لاقامة
البرنس وهو فى غاية الحسن من الاستعداد فى منافعه ومرافقه وهو بشارع جرون بيرن ونمرة ٧١ فى جنوب المدينة فى طرفها
بجوار قشلاق العسكر السوارى الذى يتوجه فيه للعلام سعادة البرنس كل يوم وبتنا ليلتنا على احسن ويوم الثلاث توجه سعادة
البرنس للالاى وليلة الاربع دعى للطعام عند الملك ويوم الخميس ركب على عادته فى شغله وليلة الجمعة دعى للبالو عند الملك
والفقير توجه يوم الاربع الى كتبخانة الحكومة قاصدا فعند الدخول قدم لى دفتر من طرف الناظر الذى بها وامرت ان اكتب فيه اسمى
بيدى فكتبت على اللبث فقط ثم تولى امرنا احد المعاونين من هذه المصلحة وكان صحبتى كاتب دايرة سعادة البرنس اسحاق افندى

وكنا يوم الثلاثا توجهنا صحبة سعادة عبد القادر ربان والدكتور ابراهيم افندى حسن الى محل يقال له اكواريوم بشارع انتردن لندن تحتوى
على انواع السمك والطيور والحشرات من كل جهة من معمور الارض ورايناه من عجايب انواع الحيوانات ما يبهر اللبيب الطريف شكلا ولونا وصغرا
وعظما وذلك فى مغارات جبلية مصنوعة على هيئة الطبيعية وبها الما واصل اليها من انابيب والما عذب اصل تربية نوع السمك
الذى هو به ان كان اصله من البحر فالما مجتلب له من البحر وان كان من نهر فالما من النهر وهذا دليل لبقا النوع
ولذلك السمك ينمو ويتناسل ولذلك الطيور فى مغارات جبلية على حدة معامل فى تربيته على حسب الاقليم
الذى اجتلب منه ما بين بلبل وشحرور وفاخت وقمارى وانواع العصافير والببغا والشواهين
والصقر والبازى والنسر والعقاب على اختلاف وغير ذلك من انواع الطيور والحمايم مما يضيق عنه العد
مع لطافة الاشكال وحسن التلوين وبها من ذوات السموم من كل اقليم من امريقا وافريقيا والهند
والعجم ما يهول الناظر ويفزع الخاطر مع اختلاف فى الكبر والصغر واللون فى نوع الثعبان والحية
والعقارب سبحان من اتقن ملكه على قانون حكمته ورايناه بالمقابر بنتا جميلة جالسة على كرسى وامامها
لوح من خشب عليه جملة صور تتضمن رسما بالافادة من حصر اثار [illegible] شهير المبانى بشكل فى المدينة اعدتها للمبيع
وهذه من لطايف الاذكارات من دخل هذا المكان وتفرج على ما فيه يشتاق عليه وصفه فاذا استصحب
هذه الرسومات تذكر ما هناك او اذا احدث ربما اشتاق المسامع ان يرى شكل المحدث عنه فيطلع على
الرسم فيقتنع ثم خرجنا من هناك وركبنا متوجهين الى سوية محل يقال له تير جارتن اى
جنينة الحيوانات على تقديم وتاخير فان لفظة جارتن بمعنى الجنينة ومررنا على ساحة ميدان
واسع تحف بها جنينة منصوب بوسطها عمود على قاعدة من حجر شبيه بالحجر السماقى تصل اليها
بعد الصعود على درج والقاعدة التى ركب عليها العامود مسورة من جهاتها الاربع بدرابزى حديد
فى شكل مستطيل وبها باب يتوصل منه الى العامود فانه مجوف وارتفاعه فى الهوى نحو العشرين متر
وعليه صورة بنت لها جناحان وبيدها اليمنى حلقة واليسرى علم وهذا العامود يسمى عمود النصر
وهو مصنوع من الحديد المدافع التى غنمتها دولة البروسيه من حرب فرنسا ١٢٨٧ هجريه هم الملوك اذا ارادوا
ذكرها من بعدهم فبالسن البنيان :. ثم انتقلنا من هذا المكان الى ودخلنا من باب الجنينة المذكورة
ودرنا على محلات بها انواع الحيوانات كالسبع والضباع والفيل والنمر والقرده والقط الزباد
والغزلان والحمر الوحشى والبقر وما اشبه ذلك ومع اتقان مبانى محلات الحيوان فانه لم يجمع بها
من الحيوانات وانواعها مثل الموجود بحديقة سراى الجزيرة الخديوية بمصر فانها تفوق بكثرة الانواع
والنظافة وحسن التنظيم يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا ثم انى
توجهت يوم الاربع الى الكتبخانة مدينة برلين وكان معى الشاب الذكى اسحاق افندى كاتب دايرة اقدم
البرنس فلما دخلناها اولا شى امرت به من طرف الناظر انه قدم لى دفترا الكتب اسمى فيه واشار لى الى محل كتابة
اسمى بيدى فكتبت به على الليثى ثم اخذنا ودار بنا على محلات المستخدمين وهو يكلم بلسانه كل اهل محل
وياخذ منهم مفتاحا او اكثر ثم فتح بابا واصعدنا من درج ضيق الى طبقة فوجدنا بها صور ملوكهم
مجسمة فى محيط دايرة داخلها طرابيزة تسع نحو الخمسين شخصا بيضاوية الشكل وحولها
دواليب بها انواع الكتب من كل لسان وخطوط قدماء المصريين وصور انشا الكتب ونسخ من التوراة
قديمة جدا مذهبة وقال هذه بالقلم العبرى وهذه بالقلم اليونانى وهذه بالقلم الطليانى وهكذا وهذه الخ
ثم هذا كتاب وجد تاريخه نحو الالفين سنة فى الفلسفة وهذا مصحف جلب من الشام ايام هلاكو خان بالكوفى
عمر القراء محمد ورقه من رق غزال وهذا مصحف على ملون ورق مذهب كان يحمله السلطان سليمان فى محفظة
من جلد مشغول بالقصب وهذا مصحف لملك العجم من ازمان بعيدة ولكن نفايس الا انها غير عربية ثم طلبنا
منه النظر للكتب العربية فقال ان حضرتم غدا ننظر لكم اليها وتفرجنا على ما فى الكتب القديمة الى ان كل النظر وحصل
الملل ولم نحط علما بطبقة من جملة طبقات وهذا شى لا يعرف الانسان قدره بغير مشاهدته والامر البرمى وصف الواصف

ثم عدنا اليه يوم الخميس فتوجهنا الى محل الناظر فقابلنا بغاية الاكرام وتكلف المشاق وصعد معنا الى اعلا الطبقات
مع كونه رجلا مسنا وكلما مررنا على طبقة يعرفنا ان هذه كتب الامة الفلانية زمن الملك فلان الى ان فتح بابا من حديد
فدخلنا ودخل معنا من خدمة الكتبخانة ثلاثة رجال فاوقفونا على طرابيزة وصاروا ينقلون لنا نفايس الكتب
العربية ولكثرتها وضيق الوقت حرمنا التامل التام فى كلها اذا نظرنا الى كتاب الفينا باسم مولفه وقراة
خطبته وفى اى فن هو فوجدنا جبلا من كتب نفيسة قديمة الخطوط فى كل فن من التواريخ واللغة والجغرافيا
والطب وفيها ما هو خاص برسم الالات الجراحة فانها مصورة باصباغ لطيفة نحو من صور الة تكلم عليها على العلة
تستعمل فيها وباى كيفية تستعمل ومن اى نوع من المعادن توجد الان هذه الكتب بها كتب مخرومة وهذا
ناشى من عدم معرفتهم باللسان العربى اذ هذه المدينة لا استطراقها لم ترد عليها الاجانب بكثرة من العرب كغيرها
او تكون طباع اهلها غير لينة وعلى كل حال فهذه الكتبية بها من الكتب ما لو فرشت بارض هذه المدينة لوسعتها لكثرتها
ولكن الهمم بها غير متعلقة بالمطالعة فى الكتب العربية والرغبة العظمى فى تحسين العسكرية وان كانت مبانيها وشوارعها فى
الطف صنعة واجمل ترتيب وقد اخبرنى من شاهدها قبلا ان كلما رايته من محسنات البنيان فهو جديد
واما البلد قديما.

سعادة دنى المجيد يوسف باشا وسعادة ناظر الجهادية وسعادة شوربجي وسعادة ابراهيم باشا راتب
الجابري ومحمد سعادة مصطفى باشا صديق وسعادة عبد القادر باشا وحسن مريتو بك والدكتور
ابراهيم افندي حسن

على الخديوي بالسكة الحديد لاسكندرية حسين

في يوم الاحد المبارك ١٧ الجماد ١٢٩١ في الساعة عشرة ونصف واربعة دقيقة عند تشريف دولتلو افندم توجهنا بالمحطة طلعة من قلعة صالح
ثم عشر مدفع فعندها جت سحب الاشارة بكافة السفاين وطلوع العساكر على السرايات وعند تشريفه بالفلوكة من سكة القباري
طلقة من السفاين المدافع وعند تقربه من السفن صار الدعا خمس مرات ثم عندما شرف بالسفينة ومعه اخوته الكرام جت استقباله
بالقف قولات والتعظيم بالموسيقى والدعا لهم خمس مرات وبعد نصف ساعة شرفوا بالفلوكة ثم جت المبادرة في اعتدال روح السفينة على البوغاز
وفي الساعة احدى عشر ونصف واربعين دقيقة بعد اعتدال روح السفينة جت ضرب الشرك والقبلة من داخل المينا وطلقة المدافع من كافة
السفاين والقلاع وجت الدعا ايضا خمس مرات ففي الساعة اثنى عشر مع غروب الشمس خرجنا بسلامة الله تعالى من بوغاز اسكندرية
واتجهنا الى الجهة المقصودة ففي يوم الاثنين بعد المغرب بساعة ونصف مررنا من قبلي جزيرة صغيرة تسمى غافدوز وهي في قبلي
جزيرة كريد وفي يوم الثلاث الساعة ثلاثة ونصف مررنا من جنب فنار جزيرة صغيرة تسمى استرافيدي التابعة لجزاير اليونانية وفي الساعة
ستة من اليوم المذكور مررنا ايضا من جنب جزيرة زانتا احد جزاير اليونانية غربي مورة وفي الساعة ثمانية واربعين دقيقة كنا مارين من
جنب جزيرة كفالونيه احد جزاير اليونانية وهي شمال غربي مورة والساعة اثنية بعد المغرب كنا مارين من جنب جزيرة صغيرة تسمى ثياكي
ايضا وهي شمال جزيرة كفالونيه المذكورة اعلاه والساعة ثلاثة واربعين دقيقة من ليلة الاربع كنا مارين من جنب جزيرة كورفو احد جزاير اليونانية
وبها فنار وهي تابعة لجزاير اليونانية ايضا وفي الساعة تسعة من الليلة المذكورة مررنا من جنب مدينة برنديزي احد ليمانات ايطاليا المعدة
للبوستة والساعة خمسة ونصف من نهار يوم الاربع من شدة الارياح وتلاطم الامواج على طارة السفينة انجد لوصينه من مقاديف
الطاقة جنب البيلار فوجدنا ثم تحت ريح جزيرة تسمى لاكوستا من جزاير دولة النمسا ووقفنا فبيرطي وذلك وقت الزوال البحري
وبعدما صار اجرا ما هو لازم بالمقاديف بمعرفة المهندسين ابتدانا في المسير الساعة تسعة ونصف واربعين دقيقة ومررنا ما بين جزيرتين
احدهما تسمى لاكوستا والثانية كازا والساعة اثنى عشر مع غروب الشمس في اليوم المذكور مررنا من شرقي جزيرة لسا احد
جزاير دولة النمسا ايضا ثم مررنا ما بين جزيرة غربي جزاير النمسا طول الليل والساعة اثنى عشر وربع كنا بجوار فنار بالغوري
وبعدها وصلنا بالسلامة لمينة تريستا سكة دولة النمسا في الساعة واحدة ونصف صباح يوم الخميس ٢١ الحجة ٩١ فالمسافة
جميعها من اسكندرية لتريستا كانت خمسة وثمانين ساعة ونصف بما فيها الوقوف السابقة ذكره فمجموع الاميال ١٢١٠ ميل بحري
واقمنا بها يومنا وطلعنا وطلع البرنس بقصد التوجه على سراي ميرماري وصحبته حضرة حكيمه ابراهيم افندي حسني وسعادة
عبد القادر باشا مهمندار سفرية دولة البرنس وعند الغروب عدنا الى الوابور وبتنا بها وعند طلوع الفجر يوم الجمعة
ركبنا السكة الحديد الى ويينه فاقمنا يومنا كله فتارة يصعد بنا جبلا وتارة ينزل بنا واديا وقضينا يومنا في سلسلة جبال

الى ان وصلنا لمحطة عند بلدة يقال لها مرتسكس اشپيل فلدم وبعدها بلدة يقال لها جراتس ومن هناك تتسع الارض وتنفرج الجبال ما بينهن بمسافات بعيدة
وتكثر الغابات وتنتظم المباني لانها على مستوى الارض اجمالها في الوديان وقلل الجبال واستدينا السير الى الليل فدخلنا ويينه
الساعة الثالثة من ليلة السبت فركبنا العربة الى لوكاندة يقال لها جلدن لام فبمجال دخولنا اليها زال عنا كل الم ومشقة
ورعشة برد لما وجدنا بها من حرارة الاماكن وحسن فرشها وبهاء نورها فان الصالة التي كان حلولنا بها
اوقدوا بها الخدمة اربع شمعدانات كل شمعدان سبع شمعات ثم اتحفونا بانواع الماكولات والمشروبات
والفاكهة حتى انه وجد بين ايدينا طبق رطب من مزروعات نخل الجزاير شهير يقال له دقلة نور لان
النواة ترى من داخل الثمرة لشدة صفاها كالعنب الابيض الذي يرى عجمه ووجد العنب غضا
في عناقيده على احسن شكل والطف مذاق وبتنا احلى ليلة في غفلة الدهر ثم اصبحنا على احسن حال
فدخلنا الحمام بها وتنعمنا بالصحة وبعد فراغنا منه ومن نوبة الغدا ركبنا وكان يوما شاتيا فتوجهنا
الى محل الانتيكخانة فراينا بها من اثار الاعصر الاول ما يبهر الطرف وان كانت بالنسبة لاثار المصريين
غير متقدمة فان الانتيكخانة التي انشت في عصر خديو مصر الان اجمع للاثار منها ولا يستغرب اذ القرب
نتيجة التحصيل ثم توجهنا لمحل المعرض الذي كان اجراه في البراتر احد المحلات المعدة للتنسيم في مدينة ويينه لانه كثير الاشجار
منتظم الطرق ودخلنا به قبة شاهقة كان صار احداثها زمن المعرض لتصنيف الصنايع الواردة من الممالك واخبرنا من هو قيم على ملاحظة
هذه المباني ان ارتفاع القبة المذكورة مايتين واربعين قدم ثم بعد انتهاء التفرج عليها وعلى ما بها من باقي المصنوعات التي كانت احتلالها
زمن المعرض خرجنا قاصدين جهة المسجد الذي بني على طرف الحكومة المصرية فوجدناه مسجدا مستقلا وله ماذنتان في احسن شكل ولم يفقد شيئا
من محاسن المساجد الا عدم اقامة شعايره التي هي عمرة الابنا المساجد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر هذا وبجوار المسجد
دار على هيئة مباني مصر محلاة بالنقوش العربية ابوابها وطاقاتها وسقوفها ومناظرها ودهاليزها وقاعاتها وملاقفها وقبابها
وبالجملة ما عدمت شيئا من المحاسن غير ساكن يتمتع بها وفيها حديقة صغيرة بها ساقية من خشب تشغل مصر لها كبير وصغير وحاربة
وصندودان وطوس وقواديس كاملة العدة والالة الا اننا ما وجدنا بها ثورا يديرها مع كثرة الانوار بتلك المدينة ثم ركبنا
راجعين الى محل نزلنا فتمتعنا برؤية المباني الهايلة وانتظام الطرق والتفنن في تعدد الاشكال في الشي الواحد وكيفية
المرور للراكب في عربته والمار على قدمه وان المتجه الى جهة لا يزاحم في طريقه بمتجه فيها خلاف اتجاهه والعربات التي تجرها الخيل على قضبان
الحديد لا تزاحم بالعربات التي على غير القضبان الحديد مع كثرة العربيات من كل نوع وعربيات تجرها الكلاب تحمل ما يعجز عن حمله
اشد حمار على ظهره وان الكلاب في هذه المدينة في عنا عظيم وبلية من جر العربات ولكن اضطرار المعتنى بها لتحصيل المعاش اوجبه
ان يحمل قدره فيما يسهل عليه امر معاشه فتارة ببيعه وتارة بطهره وتارة بولده وتارة بزوجته وتارة بفرسه وتارة بكلبه فانه ان تكاسل
مات جوعا ولم يجد من يساعده على سد رمقه اذ كل عامل لحاجته لا يشتغل بشان غيره ثم مررنا على قنطرة بها فوجدنا العربات تمشي الهوينا
كان بالقنطرة خللا فسالت عن علة ذلك فقيل لي هذا امر الحكومة ان العربات متى وصلت للقناطر تمشي بلطف لاجل ان لا تتحمل القناطر من
عنف الحركات وهذه لطيفة ثم انتهى بنا الامر الى اللوكاندة فبتنا بها احسن مبيت وكانت هذه ليلة الاحد ولما اصبحنا ركبنا العربة
الى السكة الحديد فوجدنا عربة من عربات السكة الحديد مهياة في القطر لنزولنا قد استجمعت حسن شكلها وفرشها واستكمال
ادواتها احسن المباني فان بها خزنة معدة للنوم الامير وصالة معدة للجلوس بالشبابيك المحكمة والستاير المتقنة وبين
هذين المحلين دهليز على يمين الداخل للخزنة محل راحة وبجانبه محل للنظافة الظاهرية وعلى يساره محل كانون توقد
به النار لاعطا الحرارة للخزنة والصالة ومحل الراحة في احسن شكل واجمل وضع واكمل نفع فسرنا يومنا كله بل وليلتنا ثم
وصلنا يوم الاثنين ٥ الحجة الى مدينة برلين قاعدة مملكة البروسيا الالمانية ٢ فركبنا عربات الخيل ودخلنا المنزل المعد لاقامة
البرنس وهو في غاية الحسن من الاستعداد في منافعه ومرافقه وهو بشارع جروس بيرن ونمرته ٧١ في جنوب المدينة في طرفها
بجوار قشلاق العسكر السواري الذي يتوجه فيه للعلام سعادة البرنس كل يوم وبتنا ليلتنا على احسن حال ويوم الثلاث توجه سعادة
البرنس للالاي وليلة الاربع دعي للطعام عند الملك ويوم الخميس ركب على عادته في شغله وليلة الجمعة دعي للبالو عند الملكة
والفقير توجه يوم الاربع الى الكتبخانة الحكومية فاول ما فعند الدخول قدم لي دفتر من طرف الناظر الذي بها وامرت ان اكتب فيه اسمي
بيدي فكتبت على الليثي فقط ثم تولى امرنا احد المعاونين في هذه المصلحة وكان صحبتي كاتب دايرة سعادة البرنس اسحاق افندي

من يوم الاربعاء ولما أصبح الصباح هدأ الهواء وطلعت الشمس صاحية لا غيم تحجبها
وكان مبدأ البحر صافيا وقلت

أصبح الوقت باسما بالسرور ❀ كابتسام الربيع عن الزهور
أين الى ظريف طبع لطيف ❀ كي نديرالحديث مثل الخمور
فوق ظهر السفين نحن وصفا ❀ حيث يجري على صفاء البحور
صار في قبضة الهواء كالي ❀ والحن كالغريب مأوى السير
وتراه يختال وهو معنق ❀ ويجه كم يجر ذيل الغرور
ذيله يرسم المجرة عجبا ❀ بين موج يضيء مثل البدور
راح يغري السماء منه دخان ❀ ضاء مثل الشهاب في الديجور
يطعن البحر صدره فراه ❀

من نصيري على الهوى من معيني ❀ دمع عيني جرى كماء معين
لم أجار الهوى بجد ولكن ❀ مزج بجر ريب المنون
لهف نفسي وما التلهف يجدي ❀

ثم وصلنا سكندرية وقت الغروب من يوم الخميس فقابلنا وجه بالوابور وكيل
ديوان

ديوان بحرية سعادة قاسم باشا ولما طلعنا البر أحضر لنا عربات وأخذنا الى
منزله وبتنا أحسن ليلة جعله الله عامرا ❀ ويكرم الانسان ربه متفاخرا ❀
ثم ركبنا سكة الحديد يوم الجمعة ٧ محرم ١٢٩٤ وتوجهنا الى مصر تمت بحمد الله

غنا سحرا حمام أيك وسجع ... فأجاب فؤاده
أجريت دمعي والقلب بالهجر صدع ... من طول نواه
حن بي عشقي وما لي الوصل مسع ... والهجر براه
واحسرة من حبيبه عنه رجع ... أرقه نواه

٢٧

لو شاهدت عيناك وردا قد زهى   والثلج عليه دار تحت النرجس
وقدود قامات بوسطعينها   من عنبرتك بيعها بالانفس
لعذرت وجدي يا فلان وصبوتي   وغدوت تلحظني بعيني مؤنس

٢٠ رجب ١٢٩٦ / ٤٩

المنزل نمرة ٧١ بشارع فروس برانه استراس ببرلينه

[illegible] Berlin

المحل المعد للفرجه على التشريح وكيفية تخلق المنى فى الرحم وحالته
كل سبعة ايام الى ان يتم تسعة اشهر وما فيه من بتر وشق فى
عمليات المحصوه والعين واستخراج الجنين من الرحم ومن البطن
بالشق وكيفية ظهور الداء الافرنجى فى الذكور والاناث
على اختلاف المحال والفرجه على الات التعذيب التى كانت
تفعلها الكاتوليك لمن دخل فى ديانة البروتستانط وبالضد
ومن جبا جبانة وهذه الالات من حديد وخشب وتصوير عمليه
~~نا بليون~~ استخراج الحصا من نابليون الثالث وبعض صور
تدل على العشق والعاشق والمعشوق بشارع فريدريك استراس
استراس معنا دها الشارع هو دخلناه يوم الاربعاء ٢٩

في يوم السبت ٤ محرم سنة ١٤١٢ توجه المرحوم الاستاذ الى مدينة السويس للفسحة وعاد
منها يوم الاربعاء نهاية محرم سنة ١٤١٢ اوائل اغسطس ٩٢ وفي اثناء ذلك اخذت
صورته مرتين بالفتوغراف احدهما بانفراده وبجانبه ترابيزة صغيرة
فنجان قهوة والثانية كان مع حضرة الاستاذ الشيخ محمود ابي سنة وحضرة
السيد محمد الشوالي وهي بالبلاج ~~[illegible]~~ امام اللوكاندة التي
على شاطئ البحر بجوار الفنار محطة الحوض وكان ذلك في منتصف
الشهر تقريبا

عثرت على ابيات للمرحوم الاستاذ قالها ببرليح يوم وداع الدرس عن كما ثبت في مطلعها ابياتا عدتها ٢٨
قالوا بكيت اسا يوم الوداع وقد ... جرت بوابل دمع العين تنهمر

وقال ايضا حين راى جمال الشاطئ ببرليح وعدها ستة ابيات مطلعها
ارى النصيح حرت مذ نظرت الى ... سرب الجآذر في لفتات غزلان

وقال ايضا ٥ عيت من تنصرف عن الهوى من فتنتي ... اغمد اللحظ في فؤادي الجريح
وقال ايضا ٤ اناس كل ... يجول في عيون رائع

الشيخ علي الليثي

ولد علي ابن حسن ذكر الله الليثي ببولاق سنة ١٢٢٦ هـ
وتوفى ابوه مجاهدا فى الحرب والمترجم جنين مكنون " او طفل يحبو
ثم انتقلت به أمه الى جهة الامام الليث ابن سعد وهناك ربى فى حجرها
ولقب بالليثي نسبة الى الامام المشهور . ولما نشأ حفظ القرآن وعدة
متون وتفقه على مذهب مالك وان كان قد تشفع بعد سنة ١٢٦٤
درس بالازهر زمنا تلقى فيه مبادئ العلوم عن افاضل المدرسين ثم
اتيح له الاجتماع بآية العصر على عبد الحق القوصي المجاجي وصحبه زمنا استقى فيه
من بحر معارفه كثيرا ~~من الفنون لاسيما الادب الذى كان مطبوعا فى~~ من العلوم الشرعية والعقلية مما عهد الاشتغال به وما لم يعهد اذ ذاك كالحساب والجبر وعلم تقويم الافلاك والموسيقى وفن الادب الذى كان كامنا فى طبيعته مطبوعا فى سليقته واصبح فيه بعد ذلك فريدا واهله عميدا . وقد حفظ كثيرا من اشعار العرب والمولدين وابتدأ يقول الشعر وسنه نحو ٢٠ سنة ومن شعره اذ ذاك هذان البيتان :

عم الحواسد نعمة من يدرها
سأل الاله مدى الزمان حسودا

اصفى الليالى ان ارى لى حاسدا
واشرها انى اكون وحيدا

ورأيت الشطرة الاخيرة مكتوبة :
واشرها ان لا أرى محسودا .

سليقة ولقد أنشد الشعر وعمره حول العشرين سنة .

وفى سنة ١٢٥٨ قصد السيد محمد ابن على السنوسى بالجبل الاخضر فى طرابلس
الغرب ~~بعد ان ذهب~~ وسبب ذلك انه كان ذهب الى الحجاز وشاهد هناك بعض تلامذة الاستاذ
واخوانه فاستهواه ما هم عليه من ~~العلم والتقى~~ التقوى والتحقيق الفاضل من صحبهم اليه بالمغرب واخذ
عنه الطريقة الصوفية ومكث لديه اكثر من ثلاث سنين مشتغلا كغيره
من الاخوان برعى الابل والغنم وبناء الزوايا و~~التعبد~~ العبادة والدرس على اساتذة
وكان هنالك ~~حضر العلم على~~ الشيخ ~~القوصى الذى~~ الاستاذ وأوصاه به السيد السنوسى
لما رأى فيه من النجابة والفصاحة وعلو النفس وحدة الذهن وسعة الادراك ~~وتلقى عن اساتذة~~
~~فنون الادب واللغة وايام العرب وامثالها والبقات والعلوم الشرعية~~ .
ولقد اجازه بالصحاح الستة وغيرها من كتب السنة .

وفى اواخر سنة ١٢٦٤ عاد من المغرب الى مصر ومكث يتردد على الازهر
مجدا فى التحصيل .

بلدة ابيه ابوتيج

أمه مباركة وامها ستيتة